المورد

عدد خاص
أبو الطيب المتنبي

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الثالث ١٣٩٧ - ١٩٧٧

٢- شرح المشكل من شعر المتنبي

لابن القطاع الصقلي

المتوفى سنة ٥١٥هـ

المتنبي في مصر والمغرب

شغلت مصر بأبي الطيب المتنبي ، منذ وصوله اليها واقامته بها . وقد احدث بها ما احدث بالشام قبلها من اختلاف الناس فيه وفي شعره بين معجب محب لا يعدل بشعره شعرا ولا يرى له نظيرا وبين مزدر له ضيق بشعره حريص على تسقط عيوبه وسقطاته .

فقد كثر تلامذة الشاعر بمصر وحملوا عنه شعره قراءةعليه ورواية عنه ، وكان ابرز اولئك التلامذة والقريبهم للشاعرواشدهم اتصالا به ابو علي صالح بن رشدين الكاتب الشاعر الاديب(١) الذي خلف ابا الطيب ، بعد خروجه من مصر ، على رئاسة حلقة المعجبين ورواية شعر الشاعر وشرحه للناس ، نقلا عن الشاعر نفسه ورواية عنه .

وكما كان ابو الفتح ابن جني راوية الشاعر الاول بالشام وعليه اعتمد الناس في رواية القصائد الشاميات والعراقيات الاولى ، وعنه اخذوا شروح تلك القصائد وما نقله من تفسيرات الشاعر الشخصية لشعره .

كان ابن رشدين راوية الشاعر الاول بمصر ، وكانت روايته لشعر الشاعر ، ولا سيما القصائد المصريات ، وما نقله من شروح الشاعر الشخصية لتلك القصائد ، عملا متمما لرواية ابن جني وشروحه . اذ ان ابن جني لم يصحب الشاعر في سفره الى مصر ، ولم يقرأ شعره المصري عليه ولم يسمع شروحه عنه(٢) .

أما شعر ابي الطيب في بلاد فارس وشروحه له . فالعمدة فيه على علي بن حمزة البصري وهو الذي استضافه ببغداد وصحبه الى بلاد فارس(٣) .

وهكذا نهض هؤلاء الرواة الثلاثة برواية شعر المتنبي وشروحه الشخصية، روى ابن جني العراقيات الاولىوالشاميات وروى ابن رشدين المصريات واستقل علي بن حمزة بروايةالعراقيات الآخرة والفارسيات من شعر الشاعر حتى وفاته . وهكذا كان عمل كل واحد من هؤلاء الرواة مكملا لعمل الآخر ، مستوفيا للديوان كله رواية وشرحا عن الشاعر نفسه .

ولم يقتصر تاثير ابي الطيب على مصر وحدها بل تجاوزها الى البلاد المجاورة لها . ولم تقتصر التلمذة له على المصريين وحدهم وانما تلمذ عليه عدد من الاندلسيين والمغاربة الذين نقلوا الى بلادهم عند عودتهم اليها شعر الشاعر وتفسيراتهالشفهية له . واسسوا ، كل في بلده ، مراكز لدراسة شعر الشاعر ، واجتمعت حولهم حلقات المعجبين بابي الطيب والدارسين لشعره . ومن هؤلاء زكريا بن بكر الفساني المعروف بابن الاشج(٤) الذي شرح الديوان في الاندلس ، واشهر تلامذته ابن الفرضي ومنذر بن سعيد(٥) .

ومنهم : ابو بكر الطائي وابراهيم المغربي ومحمد بن احمد بن قادم(٦) ، وكلهم تلمذ لابي الطيب بمصر ثم شرحوا ديوانه للناس في الاندلس بعد عودتهم اليها .

وقد كان ابن العريف تلميذا للاولين منهم(٧) ، وشرح شعر الشاعر كما شرحاه للناس شفاها . واعقب ابن العريف تلميذهابو القاسم ابن الافليلي وله شرح كبير لا زال مخطوطا(٨). وعلي ابن الافليلي تتلمذ الاعلم الشنتمري الذي تابع استاذه في دراسة شعر الشاعر وشرحه(٩) .

ولم تكن صقلية اقل اهتماما بالمتنبي وشعره من البلاد المجاورة لها . فقد كان ديوانه موضع الدرس والعناية في تلك الجزيرة الصغيرة النائية . فشرحه من اهلها ابو الحسن عبدالرحمن(١٠) ، وابن البر ، وابن القطاع .

وهكذا كانت زيارة الشاعر لمصر وكثرة من درس عليه شعره بها من المصريين ومجاوريهم من المغاربة والاندلسيين والصقليين. فاتحه انتشار شعره في كل تلك البلاد وما تبع ذلك ، لقرون طويلة بعد وفاته ، من كثرة الشروح والدراسات .

وكما خلف المتنبي بعده بمصر ، تلامذة ومعجبين ، فقد خلف بها ، كما خلف في غيرها من البلاد التي زارها . اناسا يكرهونه ويضيقون به وبشعره ، وعلى رأس هؤلاء وزير كافور المعروف بابن حنزابة ، وابن وكيع التنيسي الذي الف كتابا في سرقات المتنبي .

ثم تابعه في ذلك من المصريين ابن حسنون والعميدي ، ولكل منهما كتاب في سرقات الشاعر وعيوب شعره .

مؤلف الكتاب

هو ، ابو القاسم علي بن جعفر ابن القطاع الصقلي (١١)

---

(١) انظر ترجمته في يتيمة الدهر للثعالبي ٤١٥/١ .
(٢) الفتح الوهبي ١٤ .
(٣) معجم الادباء ٢٠٢/٥ .
(٤) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(٥) التكملة لابن الابار ٣٨٨/١ .
(٦) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(٧) المصدر السابق ٤٠٣ .
(٨) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ .
(٩) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(١٠) الصبح المنبي ٢٦٩ .
(١١) انظر ترجمته في معجم الادباء ١٠٧/٥ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ ووفيات الاعيان ٣٢٢/٣ وانباه الرواة ٢٣٦/٢ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ وخريدة القصر ٥١/١ (شعراء مصر وصقلية) وشذرات الذهب ٤٥/٤ وحسن المحاضرة ٢٥٥/١

من الاغالبة الذين حكموا المغرب . وهو عربي النسب . من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . ولد بصقلية سنة ٤٣٣ كما ذكر ذلك عند ترجمته لنفسه في كتاب الدرة الخطيرة(١٢).

ودرس في صقلية الادب وعلوم اللغة ثم تركها عند مهاجمة الافرنج لها سنة ٤٨٥هـ وذهب الى مصر واقام بها ، وكان يقوم بالتدريس لابناء الافضل بن امير الجيوش بدر الجمالي .

(وكان امام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الادب)(١٣) وروى الناس عنه كتاب الصحاح للجوهري (ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الآفاق)(١٤) .

وقد اختلفوا في سنة وفاته قال بعضهم سنة ٥١٤(١٥) وقال آخرون سنة ٥١٥(١٦) . وكان مدفنه بالقاهرة قرب الامام الشافعي .

واشهر اساتذته ابو بكر محمد بن علي بن البر الصقلي التميمي ، وهو ممن هاجر الى مصر ودرس بها شعر المتنبي على ابن رشدين . وعن طريقه كانت رواية ابن القطاع لشعر المتنبي ولصحاح الجوهري(١٧) .

كتبه

١ ـ الافعال : وهو كتاب لغوي في ثلاثة اجزاء طبع في حيدر آباد سنة ١٣٦٠ . وقد هذب فيه كتابي الافعال لابن القوطية وابن طريف . قال ابن خلكان والصفدي انه اجود من كتاب ابن القوطية ولكن كتاب الافعال للسرقسطي الملقب بالحمار اجود منه(١٨) .

٢ ـ الاسماء في اللغة

قال ياقوت (جمع فيه ابنية الاسماء كلها)(١٩) .

٣ ـ حواش على كتاب الصحاح للجوهري .

قال ياقوت (وهوحواش نفيسة ، وعليها اعتمد ابو محمد بن بري النحوي المصري في ما تكلم عليه من حواشي الصحاح)(٢٠) .

٤ ـ الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (اي صقلية) وذكر ياقوت أنه اشتمل على ترجمة (مائة وسبعين شاعرا وعشرين الف بيت شعر)(٢١) . وقد ذكر ابن خلكان ان ابن القطاع ترجم لنفسه مع شعراء صقلية في آخر هذا الكتاب(٢٢) .

وممن افاد من هذا الكتاب واعتمد عليه كثيرا العماد الاصفهاني في القسم الذي كتبه عن شعراء صقلية في كتابه الخريدة : وذكر محققا هذا القسم من الكتاب ، ان الدرة الخطيرة مفقودة اليوم . وان لها مختصرا اسمه (المنتخل من الدرة الخطيرة) للشيخ ابي اسحق بن اغلب ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٢١٦ ونشره في روما المستشرق الايطالي امبرتو ديريتانو(٢٣) .

٥ ـ فرائد الشذور وقلائد النحور في الاشعار .

٦ ـ لمح الملح في شعراء الاندلس .

٧ ـ ذيل تاريخ صقلية .

٨ ـ ابنية الاسماء والافعال .

٩ ـ العروض والقوافي (٢٤) .

١٠ ـ شرح الامثلة (٢٥) .

١١ ـ المجموع الادبي (٢٦) .

١٢ ـ ابيات المعاياة(٢٧) .

١٣ ـ شرح ابيات من شعر المتنبي .

وهو هذا الكتاب .

شعره

لابن القطاع شعر كثير ، كما يقول ابن خلكان . وقد حرص هو نفسه على الترجمة لنفسه بين شعراء صقلية في كتابه الدرة الخطيرة ، وكذلك حرص العماد الاصفهاني على الترجمة له بين شعراء تلك الجزيرة ، وذكر معظم الذين ترجموا له مقطعات من شعره ، وكان العماد الاصفهاني أكثرهم حظا من ذلك . ولكن احدا منهم لم يشر الى وجود ديوان للرجل أو مجموع شعر له .

وشعره في معظمه بارد متكلف لا غناء فيه وهو كشعر معظم اولئك العلماء الذين يقولون الشعر تقليدا ونظما ثم لا يتفرغون له ولا يحرصون على التجويد فيه . وقد اشار ياقوت الى ذلك بقوله (ولابن القطاع اشعار ليست على قدر علمه)(٢٨) .

ومن امثلة شعره ذلك قوله :

يا رب قافية نظمتُ بها
في الجيد عقدا بدر المجد قد رصفا
يود سامعها لو كان يسمعها
بكل اعضائه من حسنها شغفا(٢٩)

ومفتاح السعادة ٢١٩/١ وروضات الجنات ٤٦٣ وكشف الظنون ١٣٣/١ ، ٧٣٩ والعبر للذهبي ٣٥/٤ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ٤١٣/٢ والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ والاعلام للزركلي ٧٦/٥ .

(١٢) وفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(١٣) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(١٤) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(١٥) معجم الادباء ١٠٧/٥ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(١٦) وفيات الاعيان ٣٢٢/٣ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ وانباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(١٧) التكملة لابن الابار ٣٦٧/١ وانباه الرواة ١٩٠/٣ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٩٦ وبغية الوعاة ١٧٨/١ .

(١٨) الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ ووفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(١٩) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(٢٠) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢١) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢٢) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(٢٣) خريدة القصر (شعراء صقلية) ٥١ الحاشية .

(٢٤) كذلك ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٠٧/٥ وذكر الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ كتابين مخطوطين له هما : العروض البارع والشافي في القوافي .

(٢٥) تفرد بذكره القفطي في انباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(٢٦) كذلك .

(٢٧) تفرد بذكره الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ وقال انه لا زال مخطوطا .

(٢٨) معجم الادباء ١٠٨/٥ .

(٢٩) المصدر السابق ١٠٨/٥ .

وقوله :

فلا تنفدن العمر في طلب الصبـــا
ولا تشقين يومـا بسعدى ولا نُعم
ولا تنـــدبن اطلال ميـــة باللوى
ولا تسفحن ماء الشؤون على رسم(٣٠)

هذا الكتاب

لم يذكر احد ممن ترجم لابن القطاع ، هذا الكتاب بين كتبه ، مع انهم اشاروا الى انه سمع شعر المتنبي عن ابن البر الصقلي الذي سمعه عن ابن رشدين . وربما كان هو الكتاب الذي ذكره القفطي باسم (المجموع الادبي)(٣١) لاسيما والمخطوطة التي بين أيدينا له تحمل اسم (مجموع من شـــعر المتنبي وغوامضه) . والذين اشاروا اليه من القدماء اشارة صريحة : العكبري في شرحه لديوان المتنبي ، وقد اكثر من النقل عنه نقلا صريحا ، والبديعي في الصبح المنبي عن حيثية المتنبي عند ذكره لشراح الديوان(٣٢) . واشار اليه الاستاذ بروكلمـــان والاستاذ بلاشير من المحدثين(٣٣) .

والمخطوطة التي بين ايدينا نسخة نادرة ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٧ ش نحو) وقد اشار اليها فهرست الدار مرة باسم (شرح بعض ابيات للمتنبي)(٣٤) ومرة اخرى باسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه)(٣٥) .

وهي تقع ضمن مجموعة خطية ، الاول منها كتاب صغير في النحو اسمه شفاء المريض في ابيات القريض ومؤلفه شرف الدين احمد بن عثمان السنجاري المولود سنة ٦٢٥ ، وكان اماما للجامع الازهر الشريف ومدرسا للنحو في جامع الاقمر بالقاهرة(٣٦). وهذا الكتاب يقع في تسع ورقات . وهو كتاب في النحو يقتصر فيه المؤلف على اعراب بعض الشواهد الشعرية اعرابا مفصلا. وفي آخره كتب ما نصه (تم الكتاب بمكة المحروسة في شهر ذي القعدة من سنة خمس وثمانين) .

ثم تبدأ مخطوطة كتابنا هذا من الورقة العاشرة واولهـــا (وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، مما عني به الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن القطاع) .

وفي نهاية الورقة الثالثة عشرة ما نصه (وافق فراغه نهار الثلاثاء في اواخر شهر ذي القعدة الحرام من ســـنة خمس وثمانين) . وهو تاريخ غامض كما ترى اذ لا نعلم في اي قرن تقع سنة خمس وثمانين هذه. واذا رجحنا ان كاتبهما هو الشيخ شرف الدين السنجاري نفسه المولود سنة ٦٢٥ المجهول الوفاة عندنا ، جاز لنا ان نفترض انه كتبهما سنة ٦٨٥ وهو في الستين من عمره عند ذهابه الى مكة لتادية فريضة الحج .

والمخطوطة كما ذكرنا صغيرة الحجم (اربع ورقات) وفيها شرح لخمسة وثلاثين بيتا من شعر المتنبي . وتنتهي بمقطوعتين صغيرتين من شعره النادر الرواية ، أولاهما دالية في اربعة ابيات وثانيتهما ميمية في بيتين ، وقد تفرد ابن القطـــاع بروايتهما ولم يذكرهما مصدر قديم اخر .

وهذه المخطوطة ليست الكتاب الكامل لابن القطاع وانما هي مختارات منه ، مما يغلب عليها طابع الشرح اللغوي والنحو والاعراب . وهي بذلك متممة للقسم الاول من المجموعة(شفاء المريض) ومنسجمة مع ميل شرف الدين السنجاري واهتمامه بالنحو .

اقول ان شرف الدين السنجاري اطلع على كتاب ابن القطاع كاملا ثم اختار منه ما لائم هواه من الابيات المشكلة اللغـــة والاعراب . واعرض عن بقية الابيات التي يغلب على شـــرحها الطابع الادبي والخلاف في الرواية. ومما يؤيد كون هذه المخطوطة مختارات متفرقة من الكتاب الكامل ، عدم تسلسل الابيـــات المشروحة فيها على القوافي . وكثرة ما نقله العكبري من شروح ابن القطاع لشعر المتنبي . وهي شروح لاتوجد في هذه المخطوطة، مما يدل على نقل العكبري من الكتاب الام الذي ربما قراه اثناء زيارته لمصر .

وقد اسقط شرف الدين السنجاري خطبة الكتاب من المخطوطة ، وهي تلك المقدمة التي اعتاد المؤلفون ان يقدموا بها بين يدي كتبهم ، والتي يذكرون بها عادة دواعيهم لتاليف ذلك الكتاب ومنهجهم فيه .

وعلى ذلك فاننا لا نستطيع ان نعرف يقينا ان كان ابن القطاع قد شرح الديوان بتمامه . او انه وقف عند بعض ابياته الغامضة وفسرها كما فعل ابن جني من قبل في كتابه (الفتح الوهبي) أو انه الف هذا الكتاب ردا على ابن جني فقط ، كما فعل ابن فورجة والاصفهاني وغيرهما .

وقد رايت ان نشر المخطوطة الناقصة وحدها عمل لا غناء فيه وان من الخير ان اسد نقصها ذلك بتلك الشروح التي نقلها العكبري من الشرح الكامل لابن القطاع .

وكذلك فعلت ، فقد استقصيت تلك النقول ورتبتها على القوافي وجعلت لها ارقاما مسلسلة وجعلتها ملحقا للمخطوطة . وكان مجموع الابيات المشروحة في هذا الكتاب (١٠٢) بيتا ، خمسة وثلاثون منها في المخطوطة (القسم الاول) وسبعة وستون في الملحق (القسم الثاني) .

ومن شروح ابن القطاع ، في المخطوطة وملحقها كليهما ، نلاحظ ما ياتي :

١ ـ اشارة المؤلف اشارة صريحة الى اساتذته الذين روى عنهم الديوان وبعض شروحه بسلسلة اسناد تبدا بابن البرالذي سمع عن ابن رشدين الذي سمع بدوره عن المتنبي وقـــرا عليه(٣٧) .

٢ ـ صحح المؤلف مجموعة من الروايات المغلوطة لشـعر المتنبي ، ونسب بعض تلك التصحيحات للشاعر نفسه واغفل الاشارة اليه في بعضها الآخر (٣٨).

٣ ـ كانت بعض شروحه في جوهرها ردا على طعن في شعر الشاعر او اعتراض عليه ، وهو يذكر الاعتراض قبل الرد ولكنه في الغالب لا يذكر صراحة اسم المعترض وانما يشير الى ذلك بقوله (وقد أُخِذَ عليه في هذا)(٣٩) .

٤ ـ وقد فعل ذلك ايضا في بعض الروايات التي اعترض عليها وصححها ، فهو يغفل اسم راوية الرواية المغلوطة ويكتفي

(٣٠) خريدة القصر ١/٥٥ .
(٣١) انباه الرواة ٢/٢٣٧ . (٣٢) الصبح المنبي ٢٦٩ .
(٣٣) تاريخ الادب العربي ٢/٩٠ وديوان المتنبي لبلاشير ٢٤ ورهم مترجم الكتاب الثاني الاستاذ الدكتور احمد احمد بدوي فترجم ابن القطاع بابن القطة متابعا اللفظ الفرنسي في نطق الاسم وكتابته .
(٣٤) فهرست دار الكتب ٣/١٩٦. (٣٥) المصدر السابق ٢/١٣٨
(٣٦) بغية الوعاة ١/٣٣٦ والوافي بالوفيات ٧/١٧٩ .

(٣٧) انظر النصين ١ ، ٢٩ من القسم الاول .
(٣٨) النصوص ٢٩ (القسم الاول) ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ (الملحق) .
(٣٩) النصوص ٢ ، ٣٠ (القسم الاول) ٢٤ (الملحق) .

عن ذلك بقوله (وروي) او (روى بعضهم) دون ان يصرح باسم ذلك البعض(٤٠) .

٥ ـ وهواحيانا لا يكتفي بشرحه الشخصي للبيت وانما يذكر معه شروحا اخرى ، قد تصل الى ثلاثة أو اربعة شروح ، ثم هو لا يذكر اصحاب تلك الشروح ولا يصرح باسمائهم كما فعل الواحدي والعكبري وغيرهما من الشراح . ويكتفي من ذلكبقوله (وقيل) . ثم هو لا يرجح بعدها شرحا على شرح ولا يحكم في اختلاف الشراح(٤١) .

٦ ـ كانت بعض شروحه ردا على ابن جني وقد صرح باسمه في بعضها واغفله في بعضها الآخر ، كما رد على الاعلم الشنتمري في احد المواضع ولم يشر اليه صراحة(٤٢) .

٧ ـ وقد نقل بعض شروحه نقلا حرفيا عن ابن جني ولم يصرح بذلك الا في موضع واحد(٤٣) والغفل الاشارة اليه فيما عداه(٤٤) ، وقد تنبه العكبري لذلك ونص عليه بقوله (القول لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا)(٤٥) . ولكنه نقل شرحا واحدا لابن الافليلي فصرح باسمه واشار اليه(٤٦) .

٨ ـ نقل من الرسالة الحاتمية بعض ما اشار اليه الحاتمي من موافقة ابيات للمتنبي لبعض اقوال ارسطو الحكمية ، ولكنه اغفل اغفالا تاما الاشارة لابي علي الحاتمي ورسالته تلك(٤٧) .

٩ ـ يبدو أنه لم يكن دقيقا في كل ما صححه من اغاليط . وانه كان يتوهم الغلط توهما او يفترضه افتراضا في بعض الاحيان . ومن ذلك انه صحح رواية مغلوطة ونسبها لابن جني توهما ، فاستدرك عليه العكبري بقوله (ولم اسمعها عن احد عن ابن جني)(٤٨) . كما صحح رواية بيت اخر ، ونسبها الى (جماعة) ولم يذكر اسماءهم ، وقد استدرك عليه العكبري بقوله (ما رايت احدا رواه بالراء كما ذكر)(٤٩) .

١٠ ـ وهو احيانا لا ينظر للبيت مفردا ، وانما يفسره بعد ربطه بما قبله او بما بعده من ابيات(٥٠) ، وهي طريقة جيدة اتبعها ابن فورجة من قبل ، واغفلها ابن جني ، فاوقعه ذلك في كثير من المزالق والسقطات .

١١ ـ اعتمد في شرحه هذا على ما اعتمد عليه غيره من الشراح ، من القياس على القرآن والحديث ومأثور كلام العرب وشعرها القديم ، والاستعانة بذلك كله في ابانة معنى الشعر وتفسيره .

١٢ ـ ومع ان هذا الشرح في جملته شرح ادبي ، الا أن المؤلف لم يكن بعيدا عن تاثيرات اشتغاله بالنحو واللغة ، مما جعل بعض شروحه نحوا خالصا او لغة خالصة ، وهو معظم ما اختاره شرف الدين السنجاري ، ولعل من الحق علينا ان نقرر ان بعض شعر المتنبي لا يمكن تفسيره الا على هذا السبيل، لان مرد التعقيد فيه الى صياغته اللغوية او اعرابه النحوي .

(٤٠) النصوص ٢٠ ، ٢٤ (القسم الاول) .
(٤١) النصوص ٥ ، ٢٥ ، ٢٧ (القسم الاول) .
(٤٢) النصوص ٢١ (القسم الاول) ١٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٧ (الملحق) . (٤٣) النص ٦٢ (الملحق) .
(٤٤) النصوص ٧ ، ٤٣ (الملحق) .
(٤٥) العكبري ١٨٤/١ ، ٢١٢/٣ .
(٤٦) النص ٣ (الملحق) .
(٤٧) النصوص ٢٥ ، ٣٣ ، ٦٢ (الملحق) .
(٤٨) النص ٤٢ (الملحق) والعكبري ١٧٠/٣ .
(٤٩) النص ٦١ (الملحق) والعكبري ١٦١/٤ .
(٥٠) النصوص ٣٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ (الملحق) .

وان كان ذلك لا يبرر بعض الاستطرادات اللغوية والنحوية للمؤلف في هذا الكتاب ، حتى ليخيل للقارىء انها غايةمقصودة لذاتها وليست وسيلة لتيسير شرح البيت وتفسيره .

وقد عاب المؤلف على المتنبي قوله (الهتن) ورأى ان صوابها (الهاتن) وقال ان المتنبي افسد اللغة وكرر غلطه اربع مرات في ذلك البيت(٥١) . ولكنه لم يكتم اعجابه بفصاحة الشاعر وسعة علمه بالعربية ، فقد قال في موضع آخر (وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب، ولو لم يكن له الا هذا البيت لكفاه)(٥٢) .

١٣ ـ شروحه في هذا الكتاب متفاوتة احيانا بين الايجاز الشديد والشرح الطويل المسهب . وربما جاء الشرح مبتورا ناقصا لا غناء فيه ومن ذلك انه عرض لبيتين من شعر المتنبي، واشار الى أنهما مما يحتمل المدح والهجاء ثم شرح وجه الهجاء في الاول منهما ولم يذكر وجه المديح(٥٣) ، واهمل البيت الثاني ولم يشرح وجه احتماله للغرضين المتضادين(٥٤) .

١٤ ـ وقد تنبه ابن القطاع الى تعمد المتنبي تعقيد بعض معانيه احيانا فقال (الا ان مذهبه ان يغمض معانيه حتىلايفهمها الا العلماء)(٥٥) . وقد نقل ابن جني عن علي بن حمزة تصريح المتنبي نفسه بذلك واعترافه به(٥٦) . ولعل ابن القطاع سمع ذلك ايضا بواسطة استاذه ابن البر الذي تتلمذ لعلي بن حمزة في صقلية وروى عنه ، ويدل على ذلك صراحة ما نقله ابن القطاع عنهما في احد مواضع كتابه هذا(٥٧) .

قيمة هذا الكتاب

وبعد ، فهذا كتاب عظيم القيمة بين شروح الديوان وهو لا يقل نفاسة وخطورة عن شروح ابي الفتح ابن جني بما حفظ من تصحيح المتنبي لبعض روايات شعره وتفسيراته الشخصية له .

وهو الاثر الوحيد الباقي من آثار مدرسة صالح بن رشدين والوسط المصري الصقلي المعجب بأبي الطيب .

ولولا هذا الكتاب لضاعت الى الابد شروح وتعليقاتصالح بن رشدين وتلميذه ابن البر الصقلي اللذين شرحا الديوان للناس شفاها بالقاهرة ، وحفظ ابن القطاع شروحهما تلك وقيدها في كتابه هذا .

كما حفظ لنا نماذج من شعر المتنبي بمصر ، ذلك الشعر الذي اهمله المتنبي بعد ذلك فيما يبدو واسقطه من ديوانهعند جمعه له بالعراق قبل سفره الى بلاد فارس ، وهو ما يفسر لنا خلو نسخ الديوان الاخرى منه .

فان صح ما زعمته لهذا الكتاب من عظيم القيمة والنفاسة، فانني سعيد اذ من الله علي فيسر لي امر تحقيقه ونشره على الناس . فاضفت به آثرا نفيسا الى آثار مكتبة شاعرنا العظيم .

ولاخي الدكتور خليل بنيان الشكر جزيلا مضاعفا لما تفضل به من تصوير مخطوطة الكتاب .

ولله الحمد والفضل مبتدأ وختاما ، وهو المسؤول ان ينفع بهذا الكتاب والموفق لما فيه الخير .

(٥١) النص ١٦ (القسم الاول) .
(٥٢) النص ٦٥ (الملحق) .
(٥٣) النص ٣٤ (القسم الاول) .
(٥٤) النص ٣٥ (القسم الاول) .
(٥٥) النص ٥٣ (الملحق).
(٥٦) الفتح الوهبي ١٨٢ .
(٥٧) النص ٤٠ (الملحق) .

القسم الاول

المخطوطـــــة

وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه مماعني به الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن القطاع

(١)

قال المتنبي :

لولا مفارقة الأحباب ما وجـــدت
لها المنـــايا الى ارواحنـــا سبلا(١)

قال لي شـــيخي محمـــد بن علي بن البر التميمي(٢) قال لي ابو علي صالح بن رشدين(٣) : لما قرات هذا البيت على المتنبي قلت له اضمرت قبل الذكر ؟

قال : ليس الامر كذلك وانما (لها) جمع لهاة وليست المنايا فاعلة ولا مكانها رفعا وانما (لها) هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالاضافـــة . ومعنى البيت : لولا مفارقة الاحباب ما وجـــدت لهوات المنايا سبلا الى ارواحنا .

(٢)

وقال فيها :

وضاقت الارض حتى كان هاربهم
اذا راى غير شيء ظنـــه رجلا(٤)

وقد أخذ عليه في هذا البيت ، فقيل كيف يرى غير شيء، وغير شيء معدوم ، والمعدوم لايرى. وقد ناقض . وليس الامر كذلك قيل .

اراد غير شيء يعبأ به ظنه رجلا ، والصحيح إن شيئا في هذا البيت بمعنى انسان خاصة اي اذا راى غير انسان ظنه رجلا يطلبه ، لان مخافته من الانسان .

(٣)

وقال من اخرى :

يترشفن من فمي رشـــفات
هنّ فيه أحلى من التوحيـــد(٥)

ذهب كثير من الناس الى ان لفظة افعل من كذا توجب تفضيل الاول على الثاني في جميع المواضيع . وذلك غلط . والصحيح إن افعل تجيء في كلام العرب على خمسة اوجه في هذا المعنى . احدها ان يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد به على الآخر زيادة يقوم عليها دليل من قبل التفضيل . فهذا يكون حقيقـــة في الفضل لا مجازا وذلك كقولك : زيد افضل من عمرو ، وهذا السيف اصرم من هذا .

والثاني : ان يكون الاول من جنس الثـــاني ومحتملا للحاق به وقد سبق للثاني حكم اوجب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل ، نحو قولك: الامير اكرم من حاتم واشجع من عمرو(٦) .

وبيت المتنبي من هذا القبيل ، اي يترشفن من فمي رشفات هنّ فيه قريب من التوحيد .

والثالث : ان يكون الاول من جنس الثاني او قريبا منه ، والثاني دون الاول . فهذا يكون على الاخبار المحض ، نحو قولك : الشمس اضوا من القمر والاسد اجرا من النمر .

والرابع : ان يكون الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم اوجب له الزيادة واشتهر الاول في جنسه بالفضيلة ، فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض ان يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني ، نحو قولك : زيد اشـــجع من الاسد وامضى من السيف .

والخامس : ان يكون الاول من غيرجنس الثاني ، والاول دون الثاني في الصفة جدا . فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو : قامته أتمّ من الرمح ووجهه اضوا من الشمس .

وجاء في الحديث (ما اقلت ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من أبي ذر)(٧) ، ذهب من لا يعرف معاني الكلام الى ان ابا ذر اصدق العالم اجمع ،

---

(١) البيت الثالث من قصيدته: احيا وايسر ما قاسيته مقتلا وذكر العكبري هذا التفسير للمؤلف ١٦٣/٣ .
(٢) مر التعريف به في المقدمة .
(٣) مر التعريف به في المقدمة .
(٤) البيت ١٨ من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري هـذا التفسير للمؤلف ١٦٩/٣ .
(٥) البيت السادس من : كم قتيل كما قتلت شهيد ونقل العكبري هذا الشرح كاملا ٣١٥/١ – ٣١٦ .
(٦) هو عمرو بن معد يكرب ، والعرب تضرب به المثل في الشجاعة .
(٧) سنن الترمذي ٣٢٤/٥ .

وليس المعنى كذلك وانما نفى عليه السلام ان يكون احدٌ اعلى منه رتبة في الصدق . ولم ينف ان يكون في الناس مثله في الصدق ولو اراد ما ذهبوا اليه لقال : ابو ذرٍ اصدق من كل من اقلت الغبراء واضلت الخضراء .

(٤)

وقال فيها :

هذه مهجتي لديك لحيني
فانقصي من عذابها او فزيدي(٨)

قوله (هذه) تحتمل وجهين احدهما ان تكون اشارة الى قوله (مهجتي) فتكون (لديك) متعلقة بمعنى الاشارة . والثاني ان تكون (هذه) نداء بحذف حرف النداء فتكون (لديك) متعلقة بالاستقرار .

(٥)

وقال من اخرى :

بما بين جنبَيَّ التي خاض طيفُها
اليَّ الدَّياجي والخليطون هُجَّعُ(٩)

الباء متعلقة بفعل محذوف ، يريد افديها بما بين جنبي ، اي بروحي ، وقيل يريد هي مطالبة بتلف روحي التي بين جنبي .

(٦)

وقال من اخرى :

إبعد بعدتَ بياضا لا بياضَ له
لانتَ اسودُ في عيني من الظلمِ(١٠)

سئِل ابو الطيب عن هذا البيت فقال : اردت لانت اسود في عيني ، وتمَّ الكلام ، ثم بيَّنَ فقال : من الظلم . كما تقول : مقعَدٌ من زَمَنَى وقولي : من الظلم ، في موضع الحال اي مظلما ، وقد قيل هو على التقديم والتأخير ، اراد لانت من الظلم في عيني اسود .

وامّا :

ابيضُ من اختِ بني إباض(١١)

او :

فانتَ ابيضهم سربالَ طباخ(١٢)

فانه افعل الذي مؤنثه فعلاء ، نحو ابيض وبيضاء . وليس من افعل الذي تصحبه من للمفاضلة . وانما هو بمنزلة قولك : هو احسن القوم وجها واكرمهم ابا ، فكأنه قال : مبيضهم فلمّا اضافه انتصب ما بعده على تمام الاسم . الى هذا وجّهه اصحابنا وهو احسن من حمله على الشذوذ وان شئت فقد حكى بعض العرب : ما اسود شعره وابيضه يستعملونه في السواد والبياض خاصة ، وانشد لطرفة(١٣) :

ابيض من اخت بني اباضِ

(٧)

وقال فيها :

بحبِّ قاتلتي والشيبِ تغذيتي
هواي طفلا وشيبي بالغَ الحلمِ(١٤)

يريد تغذيتي بحب قاتلتي وبالشيب ، وهذا بدل شيئين من شيئين هما هما .

والتقدير بهواي طفلا وبشيبي بالغ الحلم تغذيتي ونصب طفلا وبالغ الحلم على الحال وهي سادّةٌ مسدَّ الخبر ، وقيل : هواي في موضع رفع بالابتداء ، وطفلا منصوب على الحال وهو في موضع خبر المبتدا كما تقول : انطلاقك ضاحكا . وكذلك وشيبي بالغ الحلم حال سدّت مسد الخبر .

---

(٨) البيت ١٢ من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري هذا الشرح ولم يشر للمؤلف ٢١٧/١ .

(٩) البيت الخامس من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣٧/٢ .

(١٠) البيت الثاني من : ضيف ألم برأسي غير محتشم وذكر العكبري هذا الشرح بتصرف ومزجه بشروح غيره وقال (وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدي والتبريزي) العكبري ٣٥/٤ .

(١١) لرؤبة في خزانة الادب ٤٨١/٣ . وصدره :
جارية في درعها الفضفاض

(١٢) لطرفة في ديوانه ١٨ ولسان العرب (بيض) وهو فيهما :
اما الملوك فانت اليوم الامهم
لؤما وابيضهم سربال طباخ
وهو في العكبري ٣٥/٤ لطرفة ، ورواية الصدر فيه وفي موضع آخر من اللسان (بيض) :
اذا الرجال شتوا واشتد اكلهم

(١٣) ليس هذا الشطر لطرفة ، وهو وهم من المؤلف . وانما هو لرؤبة بن العجاج كما ذكرنا في الحاشية رقم ١١ .

(١٤) البيت الثالث من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري ٣٦/٤ شرح ابن الشجري له وهو نفسه شرح ابن القطاع هذا . وقد تنبه العكبري لذلك فقال (وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما معنى قول ابي الفتح) .

(٨)

وقال فيها :

رويدَ حكمكِ فينا غيرَ منصفةٍ
بالناسِ كلهم افديكِ من حكمِ(١٥)

قوله : غيرَ منصفةٍ ينتصب على وجهين احدهما ان تكون نداء مضافا فحذف منه (ياء) يريد : يا غير منصفة . والثاني ان يكون حالا من المخاطبة والعامل فيه (حكمك) اي : تحكمي غير منصفة .

(٩)

وقال من اخرى :

كفى ثعلا فخرا بانكَ منهمُ
ودهرٌ لان امسيتَ من اهلِه اهلُ(١٦)

يرتفع (دهرٌ) بفعل مضمر يدل عليه اول الكلام كانه قال : وليفخر دهر لان امسيت من اهله . واهل صفة لدهر ولا يجوز رفعه الا على هذا لانه ليس قبله مرفوع يجوز عطفه عليه ولا وجه لرفعه بالابتداء الا على حذف الخبر . ويروى (ودهرا)(١٧) معطوف على (ثعلا) يقول : كفى ثعلا فخرا بانك منهم وكفى دهرا فخرا انه اهلٌ لان كنت من اهله . وقوله (من اهله) الخبر .

(١٠)

وقال من اخرى :

فرايتُ قرنَ الشمسِ في قمر الدجى
متأوِّدا غصنٌ به يتأوَّدُ(١٨)

يقول: كانت كالقمر في بياضها كقرن الشمس في القمر . وهذا تشبيه ماسبقهاليه احدٌ . ومتأودا منصوب على الحال . وغصن مرفوع به . والهاء في (به) ترجع الى الموصوف بالحال وتتعلق بقوله يتاود قدنه به .

(١١)

وقال من اخرى :

برَتني الثرى بريَ الندى فرددتني(١٩)
اخفُّ على المركوبِ من نفسي جرمي

لو نصب (اخفَّ) لما صحَّ الكلام لان افعل لا يرتفع به الظاهر وانما يرتفع به المضمر لانه عامل ضعيف يعمل في المعمول الضعيف وهو المضمر. فكان يبقى (جرمي) بلا شيء يرفعه . لانك لو قلت (مررت برجل خير منك اخوه) لم يجز لان افعل لما وُصِلت بمن اكسبها ذلك تخصيصا ، والصواب (اخفُّ) بالرفع على الابتداء و(جرمي) الخبر . والجملة في موضع الحال .

ويروى (اخفَّ) بالنصب على الحال ورُفع به جرمي . وهي لغة ضعيفة ، ويجوز ان تكون جرمي في موضع نصب بدلا من الياء في (فرددتني) وتكون على هذه الرواية (اخفَّ) حالا مقدمة عليه كما تقول : كلمتُ قائمةً هندا . ويكون في اخف مضمر مرفوع باخفَّ ولا يصح رفعه للمضمر كما يصح رفعه للمظهَر بعده .

(١٢)

وقال من اخرى :

دار المَلِمَّ بهـا طيفٌ تهدَّدني
ليلا فما صدقتْ عيني ولا كذبا(٢٠)

الالف واللام في (الملمَّ) بمعنى التي ، يريد دار الفتاة التي المَّ بها طيفٌ ليلا ، وعيني فاعل صدقت .

(١٣)

وقال من اخرى :

وما كلٌّ بمعذورٍ ببخلٍ
ولا كلٌّ على بخلٍ يلامُ(٢١)

يقول : لئيم الاصل لا يلام على البخل وكريم الاصل لا يعذر على البخل .

---

(١٥) البيت التاسع من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري شرحه هذا عن المؤلف ٤/٣٨ .

(١٦) البيت ٢٧ من : عزيز اسى من داؤه الحدق النجل وذكر العكبري القسم الاول من هذا الشرح لابن جني ٣/١٩٠ .

(١٧) هذه الرواية لابي العلاء المعري .

(١٨) البيت السادس من : اليوم عهدكم فاين الموعد . ولم يذكر العكبري هذا الشرح ١/٣٢٩ .

(١٩) البيت العاشر من : ملام النوى في ظلمها غاية الظلم ورواية العكبري ٤/٥١ (براني السرى) وذكر له شرحا لابن جني مقاربا لهذا .

(٢٠) البيت الرابع من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا وذكر العكبري ١/١١٠ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف.

(٢١) البيت ١٤ من : فؤاد ما تسليه المدام وذكر العكبري شرحه هذا ونسبه للواحدي ٤/٧٣ .

(١٤)

وقال من اخرى :

لبيكَ غيظَ الحاسدينَ الراتبا
إنّا لنَخبَرُ من يديكَ عجائبا(٢٢)

ينتصب قوله : غيظ الحاسدين ، على النداء . يريد : يا غيظ الحاسدين . وعلى الاغراء: الزم غيظ . وعلى المفعول من اجله ، اي اقول لك : لبيك من اجل غيظ الحاسدين .

(١٥)

وقال من اخرى :

بيني وبينَ ابي عليّ مثلُهُ
شمُّ الجبالِ ومثلُهنَّ رجاءُ(٢٣)

يجوز في (مثله) الرفع والنصف . فالرفع على الابتداء وشمّ بدل منه . والنصب على ان يجعل (شم الجبال) مبتدأ و (مثله) صفة مقدمة فتنتصب على الحال لتقدمها .

والنصب في قوله (ومثلهن) على الحال لانه نعت لرجاء . ولو رفعه وجعل رجاء بدلا منه لنقص المعنى ولم يتم الفائدة لانه لا يكون بينه وبين أبي علي شمُّ الجبال ورجاء .

(١٦)

وقال من اخرى :

العارضُ الهتنُ ابن العارضِ الهتنِ
(م) ابن العارضِ الهتنِ ابن العارض الهتنِ(٢٤)

هذا البيت الذي افسد المتنبي فيه اللغة وغلط فيه وكرر غلطته اربع مرات ، وذلك ان العلماء مجمعون على ان يقال هَتَنَ المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا واسم الفاعل منه هاتن ،وكذلك يقال هتل المطر والدمع يهتل هتلا وهتولا باللام واسم الفاعل هاتل ، ولم يقل احدٌ من العلماء ولا جاء عن أحد من العرب هَتِنَ يهتن على وزن فَعِلَ يفعل فيكون اسم الفاعل منه هَتِنٌ على فَعِل ولم يذكره احدٌ من الرواة ولا اهتدى اليه الى هذه الغاية حتى نبهت عليه .

(١٧)

وقال فيها :

تكبو وراءكَ يا ابنَ احمدَ قرَّحٌ
ليست قوائمهنَّ من آلاتها(٢٥)

الهاء في قوله (آلاتها) عائدة على قوله (تكبو وراءك) لان وراءك ظرف يذكر ويؤنث ويكون بمعنى وراء وامام وهو من الاضداد . قال الله تعالى(وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)(٢٦) اي امامهم .

ومعنى البيت : ليست قوائم هذه الخيل من الآلات وراءك ، اي ليست مما يكون خلفك فيطردك.

(١٨)

وقال من اخرى :

ستبكي شجوَها فرسي ومهري
صفائحُ دمعها ماءُ الجسومِ(٢٧)

قوله (شجوها فرسي ومهري) جعلها بديلا من قوله (شجوها) اي فرسي ومهري شجو الصفائح ، لانها كانت تبلغها الريّ من الدماء .

(١٩)

وقال من اخرى :

ما بنا من هوى العيونِ اللواتي
لونُ أشفارهنَّ لونُ الحِداقِ(٢٨)

ما ، ها هنا بمعنى التعجب وليست نافية ، يريد : اي شيء بنا ، افظه لفظ الخبر ومعناه التعجب .

---

(٢٢) البيت السادس والثلاثون من : بابي الشموس الجانحات غوادبا
وذكر العكبري هذا الشرح عن المؤلف ١٣٢/١ .

(٢٣) البيت ١٣ من : أمن ازديارك في الدجى الرقباء
وذكر العكبري ١٨/١ بعضا من هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٢٤) البيت ٢٩ من : افاضل الناس أغراض لذا الزمن
وذكر العكبري ٢١٧/٤ هذا الشرح للمؤلف بايجاز شديد .

(٢٥) البيت ٢٣ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها وليس هو من القصيدة السابقة كما وهم المؤلف
ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣١/١ .

(٢٦) الآية ٧٩ من الكهف .

(٢٧) البيت الثالث من : اذا قامرت في شرف مروم
ونقل العكبري ١١٩/٤ هذا الشرح للمؤلف

(٢٨) البيت الثامن من : اتراها لكثرة العشاق
ونقل العكبري ٣٦٤/٢ هذا الشرح للمؤلف .

(٢٠)

وقال من اخرى :

قفي تغـــرمِ الاولى من اللحظِ منهجتي
بثانيـــة والمتلف الشيءَ غارمُـــه(٢٩)

وروي (قفي تغرمي الاولى) فتكون الاولى مفعولة ومهجتي نداء .

وعلى الرواية الاولى ، تكون الاولى فاعلة ومهجتي مفعولة .

(٢١)

وقال من اخرى :

ومَنْ لم يعشقِ الدنيا قديمـــــا
ولكن لا ســـبيلَ الى الوصالِ(٣٠)

قوله(مَنْ) في هذا البيت بمعنى الاستفهام.

(٢٢)

وقال من اخرى :

اخترت دَهمـــاءَتينِ يا مطرُ
ومَنْ له في الفضائل الخِيَرُ(٣١)

عرض سيف الدولة على المتنبي فرسين دهماء وكميتا وخيَّره في احدهما . فقال ارتجالا: اخترت دهماءَ تين يا مطر ، يريد اخترت دهماء هاتـــين فاسقط هاء التي للتنبيه كما تقول اخترت افضل ذين ، تريد هاذين. وقيل ان المتنبي قال : اخترت دهماء . ثم بدا له فقال : تين ، فجعل تين بدلا من دهماء ، فأمر له سيف الدولة بالفرسين .

(٢٣)

وقال من اخرى :

يطأنَ مِن الابطـــالِ مَنْ لا حملنَهُ
ومِنْ قصدِ المرَّانِ ما لا يقوَّمُ(٣٢)

(٢٩) البيت السادس من : وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه
ونقل العكبري ٢٣٠/٢ هذا التفسير للمؤلف وزاد عليه (ويكون المعنى قفي يا مهجتي تغرمي الاولى التي حرمتنيها بنظرة ثانية اليك) .
(٣٠) البيت الثالث من : نعد المشرفية والعوالي .
(٣١) مطلع قصيدة في العكبري ٨٩/٢ .
(٣٢) البيت ١٢ من : اذا كان مدح فالنسيب المقدم
ونقل العكبري ٢٥٣/٢ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

يريد : مَنْ لم يحملنه ، لان (لا) مع الفعل الماضي بمنزلة (لم) مع المستقبل .

وقيل : اراد يطأنَ من الفرسان من لا جعلهن الله يحملن مثله .

(٢٤)

وقال من اخرى :

ما ابعـــدَ العيبَ والنقصانَ من شرفي
انا الثريا وذانِ الشيبُ والهرمُ(٣٣)

روى بعضهم : وذاني(٣٤) الشـــيب والهرم يريد : وعيبي وهذا خطأ لا يجوز لانه ينقض اول البيت في قوله : ما ابعد العيب والنقصان من شرفي ثم يقول : وعيبي الشيب والهرم . وقد اجمعت الرواة ان المتنبي مات ابن خمسين سنة ولم يشب ولم يهرم . وانما معنى البيت :

ما ابعـد العيب والنقصـان من شرفي
انا الثـريا وذان الشـــيب والهـرمُ

على تثنية (ذا) يريد : كما ان الشيب والهرم لا يدرك الثريا وكذلك انا لا يدركني العيب والنقصـــان قابل العيب بالشيب والنقصان بالهرم وهذه مقابلة عجيبة .

(٢٥)

وقال فيها :

اذا ترحلتَ عن قومٍ وقـــد قدروا
ان لا تفـارقهُم فالراحلون همُ(٣٥)

معنى البيت فالراحلون هم ، يقال : رحلت من المكان اي تنقلت ورحلتُ غيري اي نقلتـــه وسفرته . وقيل معناه اذا رحلت عن قوم قادرين على ان لا يفارقوك فالراحلون عنك هم .

(٢٦)

وقال من اخرى :

احسنُ ما يخضَبُ الحديدُ بـــه
وخاضِبيـــهِ النجيعُ والغضبُ(٣٦)

(٣٣) البيت ٢٩ من : واحر قلباه ممن قلبه شبم
ونقل العكبري ٣٧١/٣ بعض هذا الشرح ولم يشر للمؤلف.
(٣٤) قال صاحب القاموس المحيط ! الوذى ! العيب .
(٣٥) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة
ونقل العكبري هذا الشرح للمؤلف ٣٧٢/٣ .
(٣٦) مطلع قصيدة في العكبري ٧١/١ .

قوله (وخاضبيه) يريد احسن ما يخضب به الحديد والغضب النجيع يعني الدم واحسن خاضبيه الغضب واقحم الواو كما قال امرؤ القيس :

فلمّا أجزنا ساحةَ الحي وانتحى
بنا رملَ خبتٍ ذي قِفافٍ عقنقل(٢٧)

يريد فلما اجزنا ساحة الحي فاقحم الواو كما قال عمر بن ابي ربيعة :

فلمّا تفاوضنا الحديثَ واشرقت
وجوهٌ زهاها الحسنُ انْ تتقنعا(٢٨)

يريد فلما تفاوضنا الحديث اشرقت وجوه فاقحم الواو . وقيل ان الخبر زهاها ، وتكون الواو عاطفة ، ويروى (وخاضبَيه) ، والواو فيه للقسم .

(٢٧)

وقال من اخرى :

ما الخِلُّ الا مَنْ اودُّ بقلبه
واَرى بطرفٍ لا يَرى بسِوائِهِ(٢٩)

معناه ما خِلّي غير نفسي . وقيل : معناه ما خليلي الا الذي يبالغ في المودة ، فكأنه يود بقلبي ويرى بعيني .

(٢٨)

وقال من اخرى :

وما جهلتْ اياديكَ البوادي
ولكنْ ربما خَفِيَ الصوابُ(٤٠)

في قوله (البوادي) وجهان احدهما ان تكون صفة للايادي وموضعه نصب الا انه اسكن الياء للضرورة ويكون جمع بادية من بدا يبدا اذا ظهر . والوجه الثاني أن تكون البوادي فاعلة وموضعها رفع وتكون جمع بادية ضد الحاضرة .

---

(٢٧) ديوانه ١٥ وفيه (بطن حقف ذي ركام) .
(٢٨) ديوان عمر ١٧٩ ورواية صدر البيت فيه :
(فلما توافقنا وسلمت اشرقت)
وعلى هذه الرواية لا يصح الاستشهاد بالبيت على الواو المقحمة كما ذكر المؤلف .
(٢٩) البيت ١٢ من : القلب أعلم يا عذول بدائه
ونقل العكبري ١/٥ هذا الشرح عن المؤلف .
(٤٠) البيت ٢٤ من : بغيرك راعيا عبث الذئاب .

(٢٩)

وقال من اخرى :

تفيتُ الليالي كلَّ شيءٍ أخذتَـهُ
وهُنَّ لما يأخذنَ منكَ غوارمُ(٤١)

قد افسد هذا البيت جميع الرواة فرووه (اخذنه) بالنون وهو خطأ لا يجوز .

قال لي شيخي محمد بن علي بن البر التميمي قال لي : صالح بن رشدين لما قرأت على المتنبي هذا البيت قرأته بالنون فقال لي : صحفت يا أبا علي ، قلتُ : وكيف قلتَ ؟ قال : اخذته بالتاء لاني لو قلتُ اخذنه بالنون لافسدتُ المعنى والاعراب ونقضتُ قولي في البيت وذلك أن (تفيت) تتعدى الى مفعولين ، فاذا جعلت (الليالي) فاعلة ونصبت (كل شيء) مفعولا اولا ولم يكن مفعول ثان يفسد الاعراب ، واذا قلته بالتاء جعلت الليالي منصوبة مفعولا اولا ، وكل شيء مفعولا ثانيا . وأما فساد المعنى فاني لو قلت (تفيت الليالي كل شيء اخذنه) لجعلتها تفيت كل شيء ولا تغرمه ثم انقضه بقولي (وهنَّ لما يأخذن منك غوارم) .

وانما المعنى تفيت يا سيف الدولة الليالي كل شيء اخذته منها ، فلا تغرمه لها ، وهنَّ لما يأخذنه منك غوارم ، فصح المعنى .

(٣٠)

وقال من اخرى :

جَلَلا كما بي فليَكُ التبريحُ
اغِدَاءَ ذا الرشأ الاغَنَّ الشيحُ(٤٢)

أخذَ عليه في هذا البيت ، فقيل(٤٣) ليس بين المصراع الاول والثاني مناسبة ولا اتصال .

وليس كذلك ، بل بينهما مناسبة عجيبة وذلك انه لماذكر وجده وغرامهبهذا الرشأقال(٤٤): أتظنون ان هذا الرشأ يعني محبوبه يرعىالشيح ، والله ما يرعى الا حبات القلوب .

وقيل(٤٥) : ان الشاعر اذا وقف على ديار احبته أو ذكرهم ان يعظم شوقه وغرامه ويظهر الاختلاط وانه مشغول عن تقويم خطابه كقول زهير:

---

(٤١) البيت ١٢ من : على قدر أهل العزائم تاتي العزائم.
ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٣٨٢/٣ .
(٤٢) مطلع قصيدة في العكبري ٣٤٣/١ .
(٤٣) هذا القول لابن جني (العكبري ٣٤٤/١) .
(٤٤) ذكر العكبري هذا القول لابن فورجة .
(٤٥) ذكر العكبري هذا القول منسوبا لعلماء المعاني.

قف بالديار ألتي لم يعفها القـدمْ
بلى وغيرهـــا الارواحُ والديمْ(٤٦)

فنقض المصراع الاول بالثاني لانه قال (لم يعفهـا القدم) ثم قال (بلى وغيرها الارواح والديم) . وقيل ان معناه انه لم يعفها القدم وحده ، بلى عفاها القدم والارواح والديم .

وقيل معناه انها لم تعف في عينه ولم تدرس في نفسه على ان الارواح والديم قد غيرتها ولكنها تتجدد على طول البلى فيتجدد ذكرها ولا يبلى ،كما قال الشاعر :

الا ليتَ المنـازلَ قـد بلينـــا
فلا يَرْمِينَ عن شَزَرٍ حزينا(٤٧)

يقول : ليتها قد بليت ولكنها تتجدد فيتجدد ذكرها . وقد كشف المعنى الحسن(٤٨) بقوله :

لمن طللٌ تزدادُ حسـنَ رسـومِ
على طيبِ ما اقوت وطيبَ نسـيمِ
تجافى البلى عنهنَّ حتى كأنَّمـــا
لبســنَ على الاقواءِ ثوبَ نعيمِ(٤٩)

(٣١)

وقال من اخرى :

تبلُ خَديَّ كلمـــا ابتســمتْ
من مطـــرٍ برقهُ ثنـاياها(٥٠)

فسر ابنُ جنّي هذا البيت تفسيرا يضحك منه. وذلك انه زعم ان محبوبته كلما ابتسمت في وجهه وقبلته طار بصاقها في وجهه(٥١) .

ومعنى البيت(٥٢) انه لما قال ابتسمت في وجهي وابدت لي السرور وبدت لي ثناياها بيضاء كالبرق بكيت فجرت دموعي على خدي كالمطر ، فشـبه ثناياها في بياضها عند التبسم بالبرق ، ودموعه في كثرتها بالمطر وكأنه قال :

اصل هذا المطر برق ثناياها .

(٤٦) شرح ديوان زهير ١٤٥ .
(٤٧) دون نسبة في العقد الفريد ٣٢٢/٥ .
(٤٨) هو ابو نواس الحسن بن هاني .
(٤٩) ديوان ابي نواس ٥٧٧
(٥٠) البيت السابع من : اوه بديل من قولتي واها .
(٥١) الفتح الوهبي ١٨٧ .
(٥٢) نقل العكبري ٢٧١/٤ هذا القول منسوبا لابن فورجة .

(٣٢)

وقال من اخرى :

خنثى الفحولِ من الكماةِ بصبغـهِ
ما يلبسونَ من الحديدِ مُعصفرا(٥٣)

قوله (خنثى) اي صيّرهم خناثى . والخنثى الذي له ما للرجال والنساء . والمخنثُ ماخوذ من الانخناث وهو اللين والتثني والاسترخاء . يقال : خنث الشيء اذا لان . وخَنْثَى : فعل ماضٍ وزنه فعلل مثل دحرج ، واصله خنثث كرهوا اجتماع التضعيف فابدلوا من الحرف الاخير الفا ومثلـه خَنْظَى وعَنْظَى وخَنْدَى وغَنْدَى(٥٤) ، كله اذا اسمعه المكروه وندد به .

ابدلوا من حرف التضعيف الفا كما فعلوا في تقضّي البازي ، وقصّ اظفاره وتظنّى من الظن ، اصله تظنّنَ وقصّصَ وتقضّضَ .

وزعم النحويون ان حروف الزوائد تـكون للالحاق وابى ذلك اهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا : لا تدخل حروف الزوائد في الالحاق البتة وانما تدخل في الالحاق الحروف الاصلية التي هي فاء الفعل وعينه ولامه ، فالفاء نحو قولهم (دِرْدحٌ) للناقة المسنّة ، تكررت فيها الفاء للالحاق بجِعْثِن ، وهو اصل كل شيء.

وامّا العين فقوله (حَدْرد) اسم رجل تكررت فيه العين للالحاق بجعفر .

وامّا اللام فقولهم (قَعْدَد) تكررت فيـه الدال للالحاق ببَرْثَن .

وقال النحويون ايضا في يحيى ومثنى للالحاق وانما في رضوى وسلمى للتانيث ثم نقضوا قولهـم فقالوا : الالف في بَهْمى وعِـزْهى وقبعثرى(٥٥)

(٥٣) البيت ٢٣ من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا ونقل العكبري شرحه هذا موجزا عن المؤلف (العكبري ١٦٥/٢-١٦٦) .
(٥٤) خنظى وعنظى وخندى وغندى به ، اي شتمه وسخر به واسمعه كلاما قبيحا ، وهو ما فسره المؤلف في الجملة بعدها .
(٥٥) عزهى وعزهاة : لئيم ، وقبعثرى : الجمل العظيم ، وبهمى : نبات .

ليست للتانيث ولا للالحاق . وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة الدليل عليه ، وانما اوقعهم في هذا الغلط انهم راوا العرب جمعوا بين تانيثين في اكثر كلامها . فقالوا : بَهْمَاة وعَلْقاة وعِزهاة وقبعثراة . فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تانيثين، وقد جمعت العرب بين تانيثين في اكثر كلامها. فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا اصل له ولا ثبات ، حجة على لسان العرب الفصحاء ، وهذا ما لا يكون ولا يحتج به الا جاهل.

(٣٣)

وقال من اخرى :

احَبَّ امرىءٍ حبَّت الانفسُ
واطيبُ ما شَمَّهُ مَعْطِس
ونَثْرٌ من النَّدِّ لكنَّما
مجَامِرُهُ الآسُ والنرجِسُ(٥٦)

قوله (احب امريء حبت الانفس)

احبُّ خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا احبُّ امريء حبت الانفس . وكذلك قوله (اطيب) اي وهذا اطيب ما شُمَّ .

وقيل : (اطيب ما شمّه معطس) مبتدا وخبره (نثر من الندّ) فاقحم الواو كما قال الله تعالى (حتى اذا جاءوا وفتحت ابوابها)(٥٧) الواو في (وفتحت) مقحمة زائدة .

ويروى (احبَّ واطيب) بنصب الباء على مذهب النداء ، يريد : يا احبَّ ويا اطيب .

(٣٤)

وقال من اخرى :

لمَنْ تطلبُ الدنيا اذا لم تَرد بها
سُرورَ مُحِبٍّ او مساءةَ مجرمِ(٥٨)

هذا البيت يحتمل المدح والهجاء ، فمعنى الهجاء أنه يقول للكافور لمن تطلب الدنيا اذا لم تضعها في مواضعها وتجعلها في من يستحقها .

(٣٥)

وقال من اخرى :

قضى الله يا كافورُ انَّكَ اولٌ
وليس بقاضٍ ان يُرى لكَ ثاني(٥٩)

هذا البيت يحتمل المدح والهجاء .

ولـه :

لئن حَمٌّ بعد النأي قربي ولم اجدْ
من الوصلِ مايشفي الفؤادَ من الوجدِ
ولم تكتحل عيناي منكِ بنظرةٍ
يعودُ بها نحسُ الفراقِ الى سعدِ
فلي لحظاتٌ في الفؤادِ بمقلةٍ
من الذكرِ تدنيكم كأنكم عندي
اذا هاجَ ما في القلبِ للقلبِ وحشة
فزعتُ الى أنسِ التذكرِ من بعدي(٦٠)

ولـه :

تضاحكَ منّا دهرُنا عجبا بنا
وعلمنا التمويهَ لو نتعلم
شريفٌ زغاوي وزانٍ مؤنث
واعمشُ كحّالٌ واعمى منجمُ(٦١)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وافق فراغه نهار الثلاثاء في اواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين .

---

(٥٦) مطلع مقطوعة صغيرة في العكبري ٢٠٥/٢ .
ونقل العكبري ٢٠٦/٢ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .
(٥٧) الآية ٧٣ من الزمر .
(٥٨) البيت ٣٥ من : فراق ومن فارقت غير مذمم (العكبري ١٤١/٤) .
(٥٩) البيت ٢٢ من عدوك مذموم بكل لسان العكبري ٢٤٦/٤ .
(٦٠) هذه الابيات غير موجودة في العكبري ولا في طبعة الدكتور عبدالوهاب عزام ، وتفرد ابن القطاع بذكرها . وذكرها ايضا العلامة الميمني في زيادات ديوان المتنبي ٢٠
(٦١) تفرد المؤلف برواية هذين البيتين تفردا تاما فلم يذكرهما احد غيره ممن عنوا بديوان المتنبي من القدماء والمحدثين، ولم يذكرهما العلامة الميمني في كتابه (زيادات ديوان المتنبي)
وزغاوي : نسبة الى زغاوة : جنس من السودان (اللسان: زغا) ولعله يشير بهذا الى كافور ويسخر منه .

القسم الثاني

الملحـــــق

(١)

وهَبِ الملامـــةَ في اللذاذةِ كالكرَى
مطـرودةً بسُـهادِه وبكائـــهِ(١)

قال ابن القطاع(٢) : اجعل ملامتـــك اياه في التلذاذكها ، كالنوم في لذته ، فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء اي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء ، اي فكما ان السهاد والبكاء قد ازالا كراه، فلتزل ملامتك اياه(٢) .

(٢)

لا تكثرُ الاموات كثرةَ قلَّـــةٍ
الا اذا شَـــقِيَتْ بك الاحياءُ (٤)

قال ابن القطاع(٥) : وقد قيل في هذا البيت اقوال كثيرة : منها : لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء . وقيل : لا تكثر الاموات الا بك اذا متَّ ، وقوله (كثرة قلة) اي كثرة شرف وسؤدد لا كثرة عدد . لانك وان كنت قليلا في العدد ، فانت كثير في القدر ، وقد اخذعليه في هذا البيت ، وقيل : ناقض قوله (كثرة قلة) فجعل الكثرة قلة ، وليس كذلك . فهذا القول ليس بجيد ، لانه في مدح حيّ . ولو كان في الرثاء لجاز .

وقيل: ان المعنى الذي اراد المتنبي في البيت: ان (الاحياء) مرفوع بالمصـــدر الذي هو (قلة) معناه : لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك ، وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة قلة ، فيجمع بين الشيء وضده .

(٣)

ولو غيرُ الاميرِ غـزا كِلابـــا
ثنـاه عن شَمُوسِهمُ ضَبابُ(٦)

(١) البيت ١٥ من قصيدته : عذل العواذل حول قلب التائه.
(٢) العكبري ٥/١ .
(٣) قال العكبري (وذكر ابن القطاع ما ذكر ابو الفتح) .
(٤) البيت ٣٢ من قصيدته : امن ازديارك في الدجى الرقباء.
(٥) العكبري ٢٨/١ .
(٦) البيت ٣١ من قصيدته : بغيرك راعيا عبث الذئاب .

قال ابن القطـاع(٧) : قال ابن الافليلي(٨) في شرح هذا البيت : يريد شموس كل يوم يقاتلهم فيه.

(٤)

عُمْرُ العدوِّ اذا لاقـاهُ في رَهَجٍ
أقلُّ من عُمْرِ ما يَحوى اذا وهبا(٩)

قال ابن القطاع(١٠) : يريد ان عمر العدو حين يلاقيه قريب ، كما ان عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد ان عمر العدو أقلّ من عمر المال . وانما يريد المساواة والمقاربة، وانهما لا يبقيان .

(٥)

برَى انَّ مَا ما بانَ منك لضاربٍ
باقتـلَ ممَّا بانَ منكَ لعائبِ(١١)

قال ابن القطاع(١٢) : قال المتنبي : (مـــا) الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي ، يريد انه ما الذي بان منك لضارب بأقتل من الذي بان لعائب يعيبك ، يريد ان العيب اشد من القتل ، وهذا من قول حبيب :

فتى لا يرى انَّ الفريصةَ مقتـلٌ
ولكنْ يرى انَّ العيوبَ المقاتلُ(١٣)

(٦)

يَحُطُّ كلَّ طويلِ الرمـــحِ حاملُهُ
من سرجِ كلِّ طويلِ الباعِ يعبوبِ(١٤)

قال ابن القطاع(١٥) : حامله ، (الهاء) يعود على كافور . اي اذا رآه الابطال انحطوا .

(٧)

ودونَ الذي يبغُونَ ما لو تَخلَّصوا
الى الشيبِ منه عشتَ والطفلُ أشيبُ(١٦)

(٧) العكبري ٨٣/١ .
(٨) هو ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الاندلسي ، من علماء اللغة والنحو والادب ، وله شرح على ديوان المتنبي (معجم الادباء ٢١٦/١) .
(٩) البيت ١٧ من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا .
(١٠) العكبري ١١٤/١ .
(١١) البيت ٣٦ من : اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب .
(١٢) العكبري ١٥٨/١ .
(١٣) ديوان ابي تمام بشرح التبريزي ١٢٦/٣ .
(١٤) البيت ٢٧ من : الجاذر في زي الاعاريب.
(١٥) العكبري ١٧٢/١ .
(١٦) البيت ٣٠ من : اغالب فيك الشوق والشوق اغلب .

قال ابن القطاع(١٧) : دون ما يريدون من السوء ، الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب طفلهم . ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب ، بل يقتلهم(١٨) .

(٨)

استغفرَ اللهَ لشخصٍ مضى
كان نداهُ منتهى ذَنْبِهِ(١٩)

قال ابن القطاع(٢٠) : يريدانه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه ، فلا ذنب اذن له .

(٩)

اقبلتها غرَرَ الجيادِ كأنّما
ايدي بني عمرانَ في جَبَهاتِها(٢١)

قال ابن القطاع(٢٢) : في قوله (اقبلتها غرر الجياد) يقول : جعلتها تقبل غرر جيادها التي اوصلتهم الى اعدائهم . وشفت صدورهم منهم . كأنّها ايدي بني عمران المعتادة التقبيل ، واقبلت الرجلَ يدَ فلان ، جعلته يقبلها .

(١٠)

فاذا نَوتْ سفرا اليكَ سَبَقتَها
فاضفت قبلَ مُضافِها حالاتِها(٢٣)

قال ابن القطاع(٢٤) : معناه اذا نوت الرجال سفرا اليك اعددت لها امورا ، فكأنك ضيفت احوالها قبل نزولها بك .

(١١)

فيا عجبا من ذائلٍ انتَ سيفُهُ
اما يتوقّى شفرَتي ما تقلّدا(٢٥)

قال ابن القطاع(٢٦) : صُحّفَ هذا البيت ، فروي (دائل) بالدال المهملة ، من الدولة ، ولا معنى للدولة فيه ، والصحيح بالذال المعجمة، وهو الرجل المتقلد سيفه المتبختر في مشيته ، والذائل : السيف الطويل ايضا . وكذلك الفرس الطويل الذنب . فان كان قصيرا وذنبه طويل ، قيل : ذيال الذنب . والذائل : الدرع الطويلة ، قال النابغة :

وكلّ صَموتٍ نثلةٍ تبّعيةٍ
ونسج سُلَيمٍ كلّ مُضاءَ ذائلِ(٢٧)

والذائل : الطويل من كل شيء .

(١٢)

اهلاً بدارِ سباكَ اغيدُها
ابعدَ ما بانَ عنك خُرّدُها(٢٨)

قال ابن القطاع(٢٩) : قال بعضهم : هو نصب على مذهب الاستفهام . باضمار الظن . اي : اتظن اهلا بدار ؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية قفارا . وانما نصب على مذهب الدعاء ، لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوها بالسلام . ودعوا لها بالسقيا ورجوع الاهل ، كقول امريء القيس :

الا عم صباحا ايها الطلل البالي(٣٠)

وكقول جرير :

سقى الرمل جونٌ مستهلٌ ربابُهُ
وما ذاك الا حبّ من حلّ بالرمل(٣١)

اي من اجل حب من حلّ بالرمل . ولكنه منصوب على مذهب الدعاء ، اي اعاد الله اهلا بدار واهل الله اهلاً بدار ثم رجع الى نفسه فقال : ابعد ما بان عنك خردها . ولم تزودك عند رحيلك زادا تدعو لها ؟

(١٣)

اشدُّ عصفِ الرياحِ يسبقُهُ
تحتي من خطوها تأيُّدُها(٣٢)

قال ابن القطاع(٣٣) : يقال : آد الشيء يئيد أيداً . اذا قوي . قال : ولو قال : تأودها لكان قد

(١٧) العكبري ١٨٤/١ .
(١٨) قال العكبري : التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(١٩) البيت ١٩ من : آخر ما الملك معزى به .
(٢٠) العكبري ٢١٢/١ .
(٢١) البيت ١٢ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها .
(٢٢) العكبري ٢٢٩/١ .
(٢٣) البيت ٣٠ من القصيدة السابقة .
(٢٤) العكبري ٢٣٤/١ .
(٢٥) البيت ٢٥ من : لكل امريء من دهره ما تعودا .
(٢٦) العكبري ٢٨٧/١ .
(٢٧) ديوان النابغة الذبياني ٧١ .
(٢٨) مطلع قصيدة في العكبري ٢٩٤/١ .
(٢٩) العكبري ٢٩٤/١ .
(٣٠) ديوانه ٢٧ وعجزه (وهل يعمن من كان في العصر الخالي).
(٣١) ديوانه ٩٤٨/٢ .
(٣٢) البيت ١٥ من القصيدة السابقة .
(٣٣) العكبري ٣٠٢/١ .

بالغ ، وآد الشيء يئود أودا ، اذا اثقل . وفي كلام العرب : ما آدك فهو لي آئد . اي ما اثقلك فهو لي مثقل . فيكون المعنى اشد عصف الرياح يسبقه ثقل سيرها . وهذا غاية المبالغة . وكذلك لو قال: تأودها لكان ايضا قد بالغ ، التوؤد والوئيد : الترفق . يقال : واد يئد وادا : والتاء في التؤدة مبدلة من واو . مثل تخمة . فيكون المعنى اشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها . وهذا هو المبالغة. وقيل : انّ التأيد في بعض اللغات: الرفق. وانشد الخليل في ذلك :

تأيّدْ عليَّ هداك المليكْ
فانَّ لكل لكل مقامٍ مقالا(٣٤)

اي ترفق وهذه كلها ضروب من السير.

(١٤)

مُرتميات بنا الى ابن عبيـ
ـدِ الله غيطانها وفدفدها(٣٥)

قال ابن القطاع(٣٦) : ولا حاجة اليها لضعفها(٣٧) اذا كان الكلام يصح دونها . والمعنى ان (غيطانها) مرفوع بالابتداء . و (مرتميات)خبر مقدم . والضمير في (غيطانها وفدفدها) يعود على الارض . التي تقدم ذكرها بقوله (في مثل ظهر المجن)(٣٨) يريد غيطان هذه الارض وفدفدها مرتميات بنا . ومن روى (مرتمياتٍ) بالنصب فانه اراد غيطانها وفدفدها لا تزال مرتميات . واضمر لا تزال لدلالة المعنى . وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد .

(١٥)

أهلْ مابي من الضنى بطلْ صيـ
ـدَ بتصفيفِ طرّةٍ وبجيدِ(٣٩)

قال ابن القطاع(٤٠) : معناه : انا أهل ما بي، وحقيق به . وانا بطلٌ صيدَ .

(١٦)

ولعلّي مؤمّلٌ بعضَ ابـ
ـلغُ باللطفِ من عزيز حميد(٤١)

قال ابن القطاع(٤٢) : أخذَ عليه قوله (فلعلي مؤمل الخ ..) وقال : كيف يؤمل بعض ما يبلغ. وانما وجه الكلام ان يقول : ولعلي ابلغ بعض ما أؤمل ، وليس كذلك .

بل المعنى : ولعلي ابلغ آمالي وازيد عليها . حتى يكون ما أؤمله بعض ما ابلغه ، وقيل معناه : انا أؤمل اكثر ما اطلب . فلعلي بالغ بعض ما أؤمله . لان ما أؤمله بعض ما أبلغه . او لان ما أؤمله لا يبلغ اليه احدٌ .

(١٧)

فلهُ بنو عبدِ العزيزِ بنِ الرضـ
ـا ولكلِّ ركبٍ عيسهمْ والغدفدْ(٤٣)

قال ابن القطاع(٤٤) : يريد انهم يجودون على كل احد .

فكأنّهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم .

(١٨)

بهجرِ سيوفكَ اغمادَها
تمنّى الطّلى انْ تكونَ الغمودا(٤٥)

قال ابن القطاع(٤٦) : معنى البيت ان الطّلى تمنت أن تهجر السيوف اغمادها ، لانها اذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ، فكأنّها تمنت النجاة .وقيل: تمنت الطّلى الخائفة منك ان تكون تلك الطلى التي صيرتها اغماد السيوف . لانها اذا اغمدتها فيها لم تعد اليها . فكأنها تمنت أن ينعكس الحكم فتواصل السيوف تلك الطلى التي صارت اغمادها فتسلم من القتل . وهذا معنى خفيٌ جدا . يريد التأمل.

(١٩)

بوادٍ بـه به مـا بالقلوبِ كأنّـه
وقد رحلوا جيدٌ تناثرَ عِقدُه(٤٧)

(٣٤) للحطيئة في ديوانه ٢٢٢ وفيه (تحنن علي) .
(٣٥) البيت ١٦ من القصيدة السابقة .
(٣٦) العكبري ٣٠٣/١ .
(٣٧) هذا اعتراض من ابن القطاع على ما ذكره العكبري من قول الاعلم في شرح هذا البيت (غيطانها وفدفدها مرفوعان بمرتميات ،على لغة من قال :اكلوني البراغيث، وهي لغة ضعيفة) .
(٣٨) اشارة للبيت قبله :
في مثل ظهر المجن متصل بمثل بطن المجن قرددها
(٣٩) البيت ١٣ من : كم قتيل كما قتلت شهيد .
(٤٠) العكبري ٣١٧/١ .
(٤١) البيت ٢٤ من القصيدة السابقة .
(٤٢) العكبري ٣٢١/١ .
(٤٣) البيت ١١ من : اليوم عهدكم فاين الموعد .
(٤٤) العكبري ٣٢١/١ .
(٤٥) البيت ١٢ من : احلما نرى أم زمانا جديدا .
(٤٦) العكبري ٣٦٨/١ .
(٤٧) البيت الخامس من : أود من الايام ما لا توده .

قال ابن القطاع(٤٨) : شبه تفرق الحمول والظعن ، بدُرٍّ تناثر فتفرق . يصف زهو الوادي وحسنه :

فتعوض بالعطل من الحلى

(٢٠)

ينثني عنكَ آخرَ اليومِ منه
ناظرٌ انت طرفُه ورقادُه(٤٩)

قال ابن القطاع(٥٠) : اذا انصرف عنك هذا النيروز ، خلّف طرفه ورقاده عندك . فبقي بلا لحظ ولا نوم الى ان يعود اليك(٥١) .

(٢١)

وتقلّدتْ شامةَ في نداه
جِلدُها منفِساتُه وعتادُه(٥٢)

قال ابن القطاع(٥٣) : يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب ، كالشامة فيجنب ما اخذت منه . وقوله (جلدها) : يريد ما عليه من الفرند . الذي من أجله يستدلّ على جودته ويُغالى في ثمنه ، وقيل يريد بجلدها : جفنه ، وما عليهمن الذهب والفضة والجوهر المكلّل .

(٢٢)

تستوحِشُ الارضُ ان تقِرَّ بِهِ
فكلُّها آنِهٌ له جاحدُ(٥٤)

قال ابن القطاع(٥٥) : صحّفه جميع من رواه: إنّه له جاحد . والرواية الصحيحة : (آنِه) بالمدّ وكسر النون . وانّه يَأنَه اَنوها : اذا تزحّر من ثقل اصابه ، من قيد او حمل او غيرها . وكذا ذكره الجوهري في الصحاح .

(٢٣)

ذَمَّ الزمانُ اليه من احبّتِهِ
ما ذَمَّ من بدرِه في حَمدِ احمدِهِ(٥٦)

قال ابن القطاع(٥٧) : يريد أن الزمان يذم معه هجر احبته ، كما ذمّ هو بدره ، اي حبيبه .

(٢٤)

إنّي انا الذهبُ المعروفُ مخبَرُهُ
يزيدُ في السَّبكِ للدينارِ دينارا(٥٨)

قال ابن القطاع(٥٩) : اُخِذَ عليه في هذا ، وقالوا : ليس يوجد ذهب يزيد في السبك . فقيل: معناه انا الاكسير الذي يطرح على الدينار من الفضة . فيعود ذهبا . والصحيح من المعنى : انه اراد بالذهب الابريز الخالص ، الذي يزيد في السبك . يريد : اذا قويست وجودلت زاد علمي ، وتضاعف فضلي . فضرب السبك مثلا للجدال والاختبار .

(٢٥)

اذا الفضلُ لم يرفعك عن شكرِ ناقصٍ
على هبةٍ ، فالفضل فيمن له الشكرُ(٦٠)

قال ابن القطاع(٦١) : افسد ابن جنّي هذا المعنى(٦٢) . وانما اراد ابو الطيّب : اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص ، فالفضل له لا لك . ينهاه ان يمدح ناقصا . وهذا من كلام الحكمة . قال الحكيم(٦٣) : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل. يرفع قدر الجاهل عليه . وفيه نظر الى قول الطائي :

عيَّاشُ انكَ للئيم وإنني
إذ صرتَ موضعَ مطلبي للئيمُ(٦٤)

---

(٤٨) العكبري ٢٠/٢ .
(٤٩) البيت الثالث من : جاء نيروزنا وانت مراده .
(٥٠) العكبري ٤٧/٢ .
(٥١) قال العكبري : التفسير لابن جني ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(٥٢) البيت ١٧ من القصيدة السابقة .
(٥٣) العكبري ٥٢/٢ .
(٥٤) البيت ٣٦ من : الزائر با خيال ام عائد .
(٥٥) العكبري ٧٧/٢ .
(٥٦) البيت الثالث من : سيف الصدود على اعلى مقلده .
(٥٧) العكبري ٨١/٢ .
(٥٨) البيت الثالث من : زعمت انك تنفي الظن عن ادبي.
(٥٩) العكبري ١٤٠/٢ .
(٦٠) البيت التاسع من : اطاعن خيلا من فوارسها الدهر .
(٦١) العكبري ١٥٠/٢ .
(٦٢) فسر ابن جني هذا البيت بقوله (اذا اضطرتك الحال الى ان تشكر اصاغر الناس على ما تتبلغ به ، فالفضل فيك ولك ، لا للممدوح المشكور) .
(٦٣) المقصود بالحكيم أرسطو ، وقوله هذا في الرسالة الخاتمية ٥٨ .
(٦٤) ديوان ابي تمام ٤٢٥/٤ .

(٢٦)

نافستْ فيه صورةٌ في سترِهِ
لو كنتُها لخفيتُ حتى يظهرا(٦٥)

قال ابن القطاع(٦٦) : انما تمنى ان يكون صورة في سترها ليشاهدها كلَّ وقت . ثم قال : لو كنتها لخفيت من نحولي . فلم استرها عن العيون . وكانت تظهر للناظرين .

(٢٧)

وإذا السحابُ أخو غرابٍ فراقِهمْ
جعلَ الصياحَ بينَهمِ انْ ينمطرا(٦٧)

قال ابن القطاع(٦٨) : (فاذا السحاب) مبتدأ، (واخو غراب فراقهم) نعت له . (وجعل الصياح) خبر المبتدا وهو من قول ابي الشيص :

وما غرابُ البينِ الا ناقةٌ او جملُ(٦٩)

(٢٨)

وترى الفضيلةَ لا تَرُدُّ فضيلةً
الشمسُ تشرقُ والسحابُ كنهورا(٧٠)

قال ابن القطاع(٧١) : المعنى يريد ان من عادة الشمس ان يسترها السحاب اذا اجتمعا . وفيك هاتان الفضيلتان ، لا ترد احداهما الاخرى . لانهما كالمتضادين فيك . ولا تنفي احداهما الاخرى فيك. اشراق الشمس وانهمال السحاب ، يشير الى تبلجه عند السؤال ، وتدفقه بالنوال .

(٢٩)

انْ تَرْمِني نكباتُ الدهرِ عن كثبٍ
تَرْمِ امرأ غيرَ رعديدٍ ولا نِكسِ(٧٢)

قال ابن القطاع(٧٣) : انشد هذا البيت كل من روى شعره (نَكس) بفتح النون . وهو خطأ محض . لان اصل الكلمة (نكس) وهو اللئيم من الرجال . والاصل فيه من النِكس وهو السهم الذي انكسر فوقه . فنكس في الكنانة . وابو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن، حركها بالكسر ، كما قال عبد مناف الهذلي :

اذا تجاوبَ نوحٌ قامتا معه
ضربا اليما بسبتٍ يلعجُ الجلِدا(٧٤)

يريد الجلد ، فحرك اللام بالكسر . لكسر ما قبله .

ومثله قول رؤبة :

اجزِ بها اطيبَ من ريحِ المسِكْ(٧٥)

فحرك السين بالكسر ومثله :

علَّمنا اخوانُنا بنو عجلْ
شربَ النبيذِ واعتقالا بالرجلِ(٧٦)

(٣٠)

يدَمّي بعضُ ايدي الخيلِ بعضا
وما بعنجايةٍ اثرُ ارتهاشِ
ورائِعها وحيدٌ لم يَرُعْهُ
تباعدُ جيشِهِ والمستجاشِ(٧٧)

قال ابن القطاع(٧٨) : في (يدَمّي) في البيت الاول وهذا : يريد ان الممدوح لانظير له في شجاعته، ولا له قرن يصادمه ، وضرب المثل بأيدي الخيل . ويريد لا يقاتل الرجال الا اكفاؤها .

(٣١)

وليسَ كبحرِ الماءِ يشتقُّ قعرَهُ
الى حيثُ يفنى الماءَ حوتٌ وضِفدعُ(٧٩)

قال ابن القطاع(٨٠) : (يفنى الماءَ) بالنصب، اي يتخذه فناءً ، يقال : فنيتُ المكانَ وبالمكانِ اذا اقمتُ به .

(٣٢)

اقولُ لها اكشفي ضرّي وقولي
بأكثر من تدللها خضوعا(٨١)

(٦٥) البيت الخامس من : باد هواك صبرت ام لم تصبرا .
(٦٦) العكبري ١٦١/٢ .
(٦٧) البيت العاشر من القصيدة السابقة .
(٦٨) العكبري ١٦٢/٢ .
(٦٩) ديوانه ٤٥ .
(٧٠) البيت ٤٥ من القصيدة السابقة .
(٧١) العكبري ١٧٢/٢ .
(٧٢) البيت السابع من : اظبية الوحش لولا ظبية الانس .
(٧٣) العكبري ١٨٨/٢ .
(٧٤) ديوان الهذليين ٣٩/٢ وفيه (اذا تجرد نوح) .
(٧٥) ديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب) ١١٨ .
(٧٦) لسان العرب (عجل) .
(٧٧) البيتان ١٣ ، ١٤ من : مبيتي من دمشق على فراش .
(٧٨) العكبري ٢١٠/٢ .
(٧٩) البيت ٢٤ من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا .
(٨٠) العكبري ٢٤٥/٢ .
(٨١) البيت العاشر من : ملث القطر اعطشها ربوعا.

قال ابن القطاع(٨٢) : خضوعا : تمييز . تقديره بأكثر خضوعا .

المعنى : خضوعي في قولي ، أكثر من تدللها على كثرته .

(٣٣)

يزدادُ من القلبِ نسيانكمْ
ويأبى الطباعُ على الناقلِ(٨٣)

قال ابن القطاع(٨٤) : قد افسد هذا البيت سائر الرواة فرووه (وتأبى) بالتاء ، وهو غلط لا يجوز .

قال لي شيخي: أخبرني ابو علي بن رشدين قال : لما قرأتُ هذا البيت قرأته بالتاء ، فقال : لم اقل هكذا . الا أن الطبع والطباع والطبيعة واحد . والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع .والطبيعة مؤنثة . وجمعها : طبائع . والطباع واحد مذكر وجمعه طِبَع ، ككتاب وكُتُب . وليس الطباع جمعا لطبع .

وهذا البيت من كلام الحكيم . قال الحكيم : نقل الطباع ، من رديء الاطماع ، شديد الامتناع(٨٥) .

(٣٤)

فلتقِينَ كلَّ رديئةٍ
ومصبوحةٍ لبنَ الشائلِ(٨٦)

قال ابن القطاع(٨٧) : حذف الهاء لاقامة الوزن . والشائلة : التي مر عليها من وقت نتاجها سبعة اشهر . فخفَّ لبنها . وجمعها شَوَل . والشائل بلا هاء التي تشول بذنبها ولا لبن لها . وجمعها شول .

(٣٥)

الفاعلُ الفعلَ لم يفعل لشدَّتِهِ
والقائل القول لم يترك ولم يقلِ(٨٨)

قال ابن القطاع(٨٩) : يريد انهم طلبوا افعاله فلم يدركوها . وطلبوا اقواله فلم يقدروا عليها فكأنهم لم يفعلوا ولم يقولوا حين قصروا عنها .

والمعنى : انه يفعل الفعل الذي قصَّر عنه الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه القائلون ، فمن لم يفهم معناه قال : قد ناقض بقوله (لم يترك ولم يقل) وليس كذلك .

(٣٦)

فلِمْ لا تلومُ الذي لامَها
وما فصُّ خاتمهَ يذبُلِ(٩٠)

قال ابن القطاع(٩١) : (ما) بمعنى الذي . والضمير في (خاتمه) لسيف الدولة ، والتقدير : لم لا تلوم لائمها ؟ وسيف الدولة الذي فصُّ خاتمه يذبل تحتها ، فحذف الخبر .

والمعنى : لم لا تلوم لائمها على سقوطها . وتقول له : لم لا يكون فصُّ خاتمك يذبل ؟ فانه يقول لها عند ذلك : لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان تشتمل على سيف الدولة(٩٢) .

(٣٧)

وما الفرارُ الى الاجبالِ من أسدٍ
تمشي النعامُ به في معقلِ الوعلِ(٩٣)

قال ابن القطاع(٩٤) شبه سيف الدولة بالاسد، وخيله بالنعام ، والجبال : موقع الاوعال . يريد : ان خيله تصعد الى أعالي الجبال . شبهها بها في سرعة العدو ، وطول الساق .وفي هذا اغراب لا يوجد مثله .

(٣٨)

اذا كان شمُّ الرَّوحِ ادنى اليكمُ
فلا برحتني روضةٌ وقبولُ(٩٥)

قال ابن القطاع(٩٦) : برح هنا : بمعنى زال. يقول : اذا بعدتم ولا أصل اليكم الا بشمّ الروح الذي يشبه رائحة نسيمكم ، فلا فارقتني روضة

---

(٨٢) العكبري ٢/٢٥٢ .
(٨٣) البيت الثاني من : الام طباعية العاذل .
(٨٤) العكبري ٣/٢٢ .
(٨٥) الرسالة الحاتمية ٢٤ .
(٨٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .
(٨٧) العكبري ٣/٢٦ .
(٨٨) البيت التاسع من : أعلى الممالك ما يبنى على الاسل .
(٨٩) العكبري ٣/٣٧ .
(٩٠) البيت الثالث من : اينفع في الخيمة العذل .
(٩١) العكبري ٣/٦٧ .
(٩٢) هناك تناقض بين اعراب البيت وشرحه ولعل العكبري وهم في النقل وخلط تفسير ابن القطاع بتفسير غيره .
(٩٣) البيت ٣١ من : اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل.
(٩٤) العكبري ٣/٨٣ .
(٩٥) البيت الخامس من : ليالي بعد الظاعنين شكول .
(٩٦) العكبري ٣/٩٦ .

وقبول يأتيني برائحتكم ، وقد دعا لنفسه بالحياة. فانه ما دام حيا جاءته الرياح بروائح احبته . لان قبله :

وفي الموت من بعد الرحيـلِ رحيلُ(٩٧)

(٣٩)

لا اقمنا على مكانٍ وان طـــا
بَ ولا يُمكِنُ المكانَ الرحيلُ(٩٨)

قال ابن القطاع(٩٩) : المعنى لا نقيم على مكان وان طاب ولا يمكنه الرحيل معنا ، اي لا نقيم البتة، لان المكان لا يرحل معنا . فلا نقيم على مكان ابدا حتى نلقاه . الا ان يسير المكان معنا . فكذلك نحن لا نقيم في مكان وان طاب .

وقيل : نفي النفي ايجاب في كلام العرب ، فكانه قال : لا نقيم في مكان الا ان يرحل معنا . وهذا قول الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سـيوفهم
ولم يكثروا القتلى بها حين سُلَّتِ(١٠٠)

قيل : معناه لم يشيموا سيوفهم ، الا بعد ان كثرت القتلى .

وفي البيت معنى آخر ، وهو على التقرير ، بأن تقرر صفة الشيء ، والمراد ضده ، فكانه قال : لم يشيموا ولم يكثروا القتلى ، اي كثرت جدا ، ومنه قول الشنفرى :

صَلِيَتْ مني هـذيلٌ بخـرقٍ
لا يملُّ الشـرَّ حتى يملّوا(١٠١)

معناه على مذهب التقرير : لا يمل الشر وان ملوه .

وقد جاء في الحديث (ان الله لا يملّ حتى تملّوا)(١٠٢)

معناه : لا يجازيكم جزاء الملل وان مللتم .

وجاء في الحديث (وان صهيبا لو لم يخف الله لم يعصه)(١٠٣) معناه : لو لم يخف ، اي امن . فكأنه قيل : لو امن الله ما عصاه .

وفيه معنى آخر : وهو ان نفي النفي ايجاب، فيكون المعنى ان صهيبا لو امن الله ما عصاه ، اي لم يعصه .

وعلى مذهب التقـرير : لو لم يخف الله ما عصاه ، اي لم يعصه ابدا .

وفيه معنى آخر : وهو ان (لو) في الكلام تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فيكون المعنى : العصيان امتنع لاجل الخوف ، اي لما خاف لم يعص ، والمعنى الاول وما بعده ابلغ من هذا ، لان معناه : لو امن الله ما عصاه ومعنى هذا الآخر : ان العصيان امتنع من اجل الخوف .

(٤٠)

ما أبالي اذا اتّقتكَ الرزايـــا
مَنْ دهته خبُولها والخبُولُ(١٠٤)

قـال ابن القطـاع(١٠٥) : قـال لي شيخي(١٠٦) : قال علي بن حمزة البصري(١٠٧) : قرأتُ على ابي الطيب هذا البيت ، فقال : انما قلتُ (تقتكَ) يقال : تقيتُ الشيء واتقيته وقال غيره من جميع الرواة : اتقتك .

والمعنى : اذا تخطّتك ولم تنلك وتعدّتك ومتعني الله ببقائك ودوام رفعتك واسعدني باتصال مدتك، فلا ابالي من اصابته آفات الدهر وخطوبه. ومن قصدته دواهيه وصروفه . فإنّ أملي انما هو معقود بك .

(٤١)

امِطْ عنكَ تشبيهي بما وكأنّـــه
فما أحـدٌ فوقي ولا أحدٌ مثلي(١٠٨)

قال ابن القطاع(١٠٩) : الصحيح من معنى هذا

---

(٩٧) وصدر هذا العجز :
وان رحيـلا واحدا حال بيننـا
(٩٨) البيت ١٥ من : ما لنا كلنا جو يا رسول .
(٩٩) العكبري ١٥٢/٣
(١٠٠) ديوانه ١٣٩/١ .
(١٠١) حماسة الخالدين ١١٩/٢ ولم يذكره الاستاذ الميمني في شعر الشنفرى في الطرائف .
(١٠٢) لم أجده في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث .
(١٠٣) ذكر محقق شرح ديوان المتنبي للعكبري نقلا عن الصبان في حاشيته على الاشموني ان هذا الحديث لعمر ووهم من نسبه للرسول (ص) .
(١٠٤) البيت ٤٢ من القصيدة السابقة .
(١٠٥) العكبري ١٥٩/٣ .
(١٠٦) يقصد به محمد بن علي بن البر التميمي .
(١٠٧) هو علي بن حمزة البصري ، من علماء اللغة والادب، وهو راوية المتنبي ورفيق سفره الى بلاد فارس ، وقد توفي بصقلية سنة ٣٧٥ (معجم الادباء ٢٠٢/٥) .
(١٠٨) البيت الرابع من : محبي قيامي ما لذالكم النصل.
(١٠٩) العكبري ١٦١/٣ .

البيت أن (ما) نكرة . بمعنى شيء . موضوعة للعموم . كأنه قال : أمط عنك تشبيهي بشيء من الاشياء . كما انك تقول : مررت بما معجب لك ،أي بشيء معجب لك .

(٤٢)

كم مَهمَهٍ قذَفٍ قلبُ الدليلِ بـــه
قلبُ المُحِبِّ قضاني بعدما مطلا(١١٠)

قال ابن القطاع(١١١) : غلط ابن جنّي في هذا البيت ، فرواه قلب المُحَبّ (بفتح الحاء) ، يريد: المحبوب ، وهو من الغلط الفـاحش ، لان قلب المحبوب ساكن الجاش وانما الخائف المحب (بكسر الحاء) ولهذا شبهه بقلب الدليل ، لخوفه في هذا المهمه . يقول : قطعته بعد شـدة فكأنه مطلني ببعده(١١٢) .

(٤٣)

اصبـح مالا كماله لـذوي الـ
ـحاجةِ لايُبتدى ولا يُسأل(١١٣)

قال ابن القطاع(١١٤) : يريد أن كل من ورد عليه اخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسألة من الوارد. فكما أن ماله لا يستأذن في اخذه ، فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه(١١٥) .

(٤٤)

بقائي شاءَ ليس هنَ ارتحـالا
وحسنَ الصبرِ زَمّوا لا الجمالا(١١٦)

قال ابن القطاع(١١٧) : بقائي شاء . اي سبق ارتحالهم . يقال شاءه وشآه : اذا سبقه . ولولا ذلك لمتّ اسفا . وهذا على المبالغة . وقيل معناه : بقائي اراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليتني متّ ولم أره ، يتاسف اذا لم يمت عند رحيلهم . وقيل معناه : بقائي اراد أن يرحل عني وهم لم يشاءوا الرحيل .

(٤٥)

وتظنّهُ مما يزمجرُ تَفسُـهُ
عنهـا لشدةِ غيظهِ مشغولا(١١٨)

قال ابن القطاع(١١٩) : وقع في بعض الروايات (نفسَه) بالنصب ، اي يزمجر لنفسه . والرواية الصحيحةبالرفع . اي تظنه نفسه من كثرة صياحه مشغولا عنها .

(٤٦)

إذا العِـدَى نشبتْ فيهم مخالبُـهُ
لم يجتمع لهم حِلـمٌ ورئبـالُ(١٢٠)

قال ابن القطاع(١٢١) : اذا نشبت مخالبه في قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة .

(٤٧)

ذِكرُ الفتى عمرَهُ الثاني وحاجتُـهُ
ما قاتَهُ وفضولُ العيشِ اشغالُ(١٢٢)

قال ابن القطاع(١٢٣) : صَحّف الرواة هذا البيت ، فرووه فاته (بالفاء) والصواب بالقاف .

(٤٨)

ورُبَّ فتـخ وحلىٌ ثقـالِ
أحسنُ منها الحسنُ في المعطالِ(١٢٤)

قال ابن القطاع(١٢٥): صحف هذا البيت كلُّ الرواة ، فرووه (قبح) بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت ، لانه لايجهل أحدٌ أن الحسن خير من القبح وقال (احسن منها) فعاد الضمير على الحلي وحدها . ولم يكن للقبح ذكر . لان الحلي مؤنثة والقبح مذكر . ولا يجوز أن يغلّب المؤنث على المذكر . وانما غرهم ذكر الحسن فظنوا انه قبح وانما هو (فتخ) بالفـاء والتاء والخاء المعجمة ، جمع فتخة ، يقال فتخة

(١١٠) البيت ٢١ من : احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا .
(١١١) العكبري ١٧٠/٣ .
(١١٢) قال العكبري (وهذه الرواية التي ذكرها لم اسمعها عن احد من ابن جني) .
(١١٣) البيت ١٢ من : أبعد ناي الليحة البخل .
(١١٤) العكبري ٢١٢/٣ .
(١١٥) قال العكبري ان التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(١١٦) مطلع قصيدة في العكبري ٢٢١/٣ .
(١١٧) العكبري ٢٢١/٣ .
(١١٨) البيت ٢٥ من : في الخد ان عزم الخليط رحيلا .
(١١٩) العكبري ٢٣٩/٣ .
(١٢٠) البيت ٢٩ من : لا خيل عندك تهديها ولا مال .
والرئبال : الاسد .
(١٢١) العكبري ٢٨٤/٣ .
(١٢٢) البيت ٤٦ من القصيدة السابقة .
(١٢٣) العكبري ٢٨٨/٣ .
(١٢٤) البيت الستون من : ما اجدر الايام والليالي .
وروايته في العكبري (ورب قبح) .
(١٢٥) العكبري ٣٢٤/٣ .

وفتخ وفتخات وفتاخ وفتوخ ، وهي خواتيم بلا فصوص يلبسها نساء العرب في اصابع ايديهن وارجلهن .

(٤٩)

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه
بأن تسعدا والدمع اشفاه ساجمه(١٢٦)

قال ابن القطاع(١٢٧) : وفاؤكما لي بالاسعاد عفا ودرس ، كالربع الذي اشجاه للعين دارسه ، فكنت ابكي الربع وحده فصرت ابكي معه وفاءكما، واشتفي بالدمع الذي هو راحة الانسان واشفاه للنفس ساجمه ، قال : ولما انشد ابو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضراً فقال : لابي الطيب : تقول اشجاه وهو شجاه . فقال له : اسكت ، ليس هذا من علمك انما هو اسم لا فعل.

(٥٠)

تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا
وفر من الابطال من لا يصادم(١٢٨)

قال ابن القطاع(١٢٩) : تقطع كل سيف لايقطع الدرع والرمح ، اي كل سيف كهام لا يقطع ،وقوله (تقطع) : اي تفرق وتمزق كقوله تعالى (وتقطعوا امرهم بينهم)(١٣٠) اي تفرقوا وتمزقوا . فلم يبق الا ماض صارم او اسد ضبارم .

(٥١)

فما تركن بها خلدا له بصر
تحت التراب ولا بازا له قدم(١٣١)

قال ابن القطاع(١٣٢) : ما تركن من هو في ضعفه وخفاء مكانه كالخلد ، الا انه ذو بصر ، يعني انسانا ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه . الا انه ذو قدم ، يعني انسانا .

(٥٢)

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة
ويستحل دم الحجاج في الحرم(١٣٣)

قال ابن القطاع(١٣٤) : كل من فسر الديوان، قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من الناس ،يقول انتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب مستحل للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالهجاء اشبه ، وانما المعنى : ان الشيخ هنا السيف فإن الشيخ من اسمائه ، وكذلك العجوز . قال ابوالمقدام البصري :

رب شيخ رايت في كف شيخ
يضرب المعلمين والابطالا
وعجوز رايت في فم كلب
جعل الكلب للامير جمالا(١٣٥)

سمى السيف شيخا لقدمه ، لانهم يمدحون السيوف بالشيب ، وقيل : سمي شيخا لبياضه تشبيها بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء. والكلب : مسمار من ذهب او فضة ، يجعل في قائم السيف(١٣٦) .

(٥٣)

ردي حياض الردى يا نفس واتركي
خياض خوف الردى للشاء والنعم(١٣٧)

قال ابن القطاع(١٣٨) : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا (حياض خوف الردى) بالحاء المهملة .

قال لي شيخي : قال لي صالح بن رشدين: لما قرات هذا البيت قراته بالحاء المهملة . فقال لي(١٣٩) : لم اقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟قال: قلت (خياض) بالخاء المعجمة لاني لو قلته بالمهملة كنت قد نقضت قولي (ردي حياض الردى) فانها هي حياض خوف الردى . وكل من ورد الماء فلابد ان يخوضه اما بيد او فم ، والمعنى : ردي يا نفس حياض الموت ، فان الموت في العز حياة واتركي خياض خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل ولو قال المتنبي : خياض غير الردى (بالخاء) او قال : واتركي ورود خوف الردى الخ لم يحتج الى هذا . الا ان مذهبه انه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها الا العلماء .

---

(١٢٦) مطلع قصيدة في العكبري ٣٢٥/٣ .
(١٢٧) العكبري ٣٢٦/٣ .
(١٢٨) البيت ٢١ من : على قدر اهل العزم تاتي العزائم .
(١٢٩) العكبري ٣٨٦/٣ .
(١٣٠) الآية ٩٣ من الانبياء .
(١٣١) البيت ٢٢ من : عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
(١٣٢) العكبري ٢٠/٤ .
(١٣٣) البيت ٢٣ من : ضيف الم برأسي غير محتشم .
(١٣٤) العكبري ٤٢/٤ .
(١٣٥) البيت الثاني فقط في اللسان وتاج العروس (عجز).
(١٣٦) قال العكبري : وقد ذكر هذا القول الواحدي والخطيب التبريزي وابو العلاء المعري .
(١٣٧) البيت ٢٦ من القصيدة السابقة ورواية العكبري لعجزه (حياض خوف الردى) .
(١٣٨) العكبري ٤٣/٤ .
(١٣٩) اي المتنبي .

(٥٤)

فقد خَفِيَ الزمـــانَ به علينـــا
كسلك الدُرِّ يخفيهِ النِظام(١٤٠)

قال ابن القطاع(١٤١) : هذا البيت على القلب. يقول : قد خفينا بأفعاله عن حوادث الزمان فلا يرانا ولا نراه .

ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا ، فلم نر اذاه ولا حوادثه واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .

(٥٥)

لِمَ لا تحذَرُ العواقـــبَ في غيـ
ـرِ الدَّنايا أو ما عليكَ حرام(١٤٢)

قال ابن القطاع(١٤٣) : لِمَ تلقى نفســـك في المهالك ؟ أو ما تظن أن ذلك حرام ؟ يشـــير الى شجاعته .

(٥٦)

وان بذلَ الانسانَ لي جودَ عابسٍ
جَزيتُ بجودِ الباذلِ المتبَسِمِ(١٤٤)

قال ابن القطاع(١٤٥) : صحَّف هذا البيت سائر الرواة ، فرووه : بجود التارك ، ولا معنى للتارك ، وانما هو الباذل ، ومعناه : وان بـــذل الانسان لي جوده ، وهو عابس الوجه ، غيرمنشرح الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لي جوده ، وهو ضاحك ، ولم اكافئه .

(٥٧)

يضيقُ على من رَاءَهُ العـذرُ أن يَرَى
ضعيف المساعي أو قليل التكرُّمِ(١٤٦)

قال ابن القطاع(١٤٧): الهجاء(١٤٨) هو أن يقول ان كافورا قد ضيَّقَ عليَّ ، ولا نفع لي منه ، ولا جاه لي عنده ، وانه ينتفع بخدمتي ، ولا انتفع به. ولو انه قال هذا لشخص ، لخاف ان يتصل بكافور، فيكون فيه هلاكه .

(٥٨)

ملومكمـــا يجلُّ عن المَـــلامِ
ووقعُ فعـــالهِ فوقَ الكَـــلامِ(١٤٩)

قال ابن القطاع(١٥٠) : اراد الكلام ، وهي الجراحات .

ملومكما يجل عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكلام : اي الجراحات .

(٥٩)

فـــذاكَ الذي عَبَّـــهُ ماؤُهُ
وذاكَ الذي ذاقَهُ طَعْمُـــهُ(١٥١)

قال ابن القطاع(١٥٢) : ليس كذلك(١٥٣) ،لانه قد قال في البيت الذي قبله : ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم(١٥٤) . يريد : أن المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له . ثم قال : (فذاك الذي عبَّه) يعني الخمر وهو مـاء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق(١٥٥) .

(٦٠)

في الجاهليـــةِ الا انَّ انفسَـــهُمْ
من طيبهنَّ به في الاشهرِ الحرُمِ(١٥٦)

قال ابن القطاع(١٥٧) : المعنى انهم لتمرنهم في الحرب والقتل في مثل احوال الجـــاهلية : الا أن انفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم . واثقة

(١٤٠) البيت ٢٢ من : فؤاد ما تسليه المدام .
(١٤١) العكبري ٤/٧٥ .
(١٤٢) البيت ٣٩ من : لا افتخار الا لمن لا يضام .
(١٤٣) العكبري ٤/١٠١ .
(١٤٤) البيت ١٢ من : فراق ومن فارقت غير مذمم .
(١٤٥) العكبري ٤/١٣٦ .
(١٤٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .
(١٤٧) العكبري ٤/١٣٨ .
(١٤٨) يرد بهذا على ابن جني الذي يرى أن البيت في هجاء كافور ، كما ذكر العكبري .
(١٤٩) مطلع قصيدة في العكبري ٤/١٤٢ . وروايته فيه (الكلام) بفتح الكاف ، اي القول ، وعلى هذا فسره العكبري .
(١٥٠) العكبري ٤/١٤٢ .
(١٥١) البيت التاسع من : يذكرني فاتكا حلمه .
(١٥٢) العكبري ٤/١٥٤ .
(١٥٣) يعترض بهذا على ابن جني الذي قال (هو عائد على فاتك وعبه كذلك) العكبري ٤/١٥٤ .
(١٥٤) البيت الذي قبله هو :
وان منيتـه عنده لكالخمر سقيه كرمـه
(١٥٥) قال العكبري ان ابن فورجة فسر مثل هذا التفسير ايضا .
(١٥٦) البيت ١٢ من : حتام نحن نساري النجم في الظلم .
(١٥٧) العكبري ٤/١٥٧ .

بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الاشهر الحرم ، (وبه) الضمير للقنا(١٥٨) .

(٦١)

صَنَنٌ قوائمَها عنهم فما وقعتْ
مواقعَ اللُّؤمِ في الايدي ولا الكَزَمِ(١٥٩)

قال ابن القطاع(١٦٠): وقد صحف هذا البيت جماعة فرووه (الكرم) ضد البخل ، ولا معنى له هنا ، وانما الصحيح (الكزم) بالزاي وهو قصر اليد بالبخل(١٦١) .

(٦٢)

هَوّنْ على بصرٍ ما شَقَّ منظرَه
فانما يقَظاتُ العين كالحلَمِ(١٦٢)

قال ابن القطاع(١٦٣) : قول ابن جني(١٦٤): هوّن على بصرك شقوقه ، ومقاساته النزع والحشرجة ، صحيح . فان الحياة كالحلم ، وهو من قول الحكيم : كرور الايام أحلام ، وغذاؤها أسقام وآلام(١٦٥) .

(٦٣)

يتفيؤن ظلال كل مُطَهَّمٍ
أجَلِ الظليمِ وربقةِ السرحانِ(١٦٦)

قال ابن القطاع(١٦٧) : صحّف كل الرواة هذا البيت ، فرووه بالقاف من القيلولة(١٦٨) . والرواية الصحيحة يتفيؤن من قوله تعالى (يتفيؤا ظلاله)(١٦٩) .

(١٥٨) اشارة للبيت الذي قبله وهو :
قد بلغوا بقناهم فوق طاقته
وليس يبلغ ما فيهم من الهمم
(١٥٩) البيت ٣١ من القصيدة السابقة .
(١٦٠) العكبري ١٦١/٤ .
(١٦١) قال العكبري : ما رايت احدا رواه بالراء كما ذكر .
(١٦٢) البيت ٣٢ من القصيدة السابقة .
(١٦٣) العكبري ١٦٢/٤ .
(١٦٤) الفتح الوهبي ١٦٣ .
(١٦٥) الرسالة الحاتمية ٦٥ .
(١٦٦) البيت ٢٨ من : الرأي قبل شجاعة الشجعان .
(١٦٧) العكبري ١٨٠/٤ .
(١٦٨) وهي رواية ابن جني وكذلك رواه العكبري ايضا .
(١٦٩) الآية ٤٨ من النحل .

(٦٤)

وفوارسٍ يَحمي الحِمامُ نفوسَها
فكأنّها ليست من الحَيَوانِ(١٧٠)

قال ابن القطاع(١٧١) : هو ماخوذ من قول زهير نقله نقلا :

تراه اذا ما جِئْتَهُ مُتَهلِّلاً
كأنكَ تُعطيهِ الذي انت سائلُه(١٧٢)

وهو من الاخذ الخفي ، لان زهيرا جعل الممدوح يسرّ بما يعطي سائله ، حتى كأنه يأخذه، وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون الى القتل في الحرب حتى كأنّه حياة .

(٦٥)

واذا الرماحُ شَغلنَ مهجةَ ثائرٍ
شغلتهُ مهجتَهُ عن الاخوانِ(١٧٣)

قال ابن القطاع(١٧٤) : هذا البيت من معانيه الغامضة. وذلك انه في مدح سيف الدولة ،وظاهره هجاء محض . لانه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن اخوانه . وهذا غاية الهجو . لان العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه . وبذله مهجته دونهم . وقد قال : ان سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الاخوان . فحذف الجار . وقد قيل فيه ان معناه اذا الرماح شغلن مهجة ثائر مشغول بمهجته، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان، فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة . والثاني يكون شغلته صفة لثائر . وهذا إنْ سلم من الهجاء صحّ به المعنى ، فان الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله .

والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله(عن) بمعنى الباء . فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى)(١٧٥) أي بالهوى .

وهذا البيت يدلّ على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له الا هذا لكفاه .

(١٧٠) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة .
(١٧١) العكبري ١٨١/٤ .
(١٧٢) ديوان زهير بشرح ثعلب ١٤٢ .
(١٧٣) البيت ٣٩ من القصيدة السابقة .
(١٧٤) العكبري ١٨٣/٤ .
(١٧٥) الآية ٣ من النجم .

(٦٦)

لا يَستكِنُّ الرعبُ بين ضلوعِـــه
يوما ولا الاحسانُ أنْ لا يَحْسِنا(١٧٦)

قال ابن القطاع(١٧٧): لايحسن تركالاحسان.

(٦٧)

خلائقٌ لو حواهـا الزنجُ لانقـــلبوا
ظَمْيُ الشفاهِ جِعادُ الشَّعرِ غُرّانا(١٧٨)

قال ابن القطاع(١٧٩) : قد أُخِذَ عليه في قوله (خلائق .. الخ) اذ كانـــه قال : لانقلبوا من الجعودة الى الجعودة . لان شعور الزنج جعاد.

والمعنى : أنهم انقلبوا الى حد الاعتدال ، لان شعور الزنج زائدة الجعودة . والمعنى : انهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزنج على قبح صورهم ، غطت قبائحها ، وصاروا عنـــد الناس لمحبتهم كمن خلقتهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظمي الشفاه ، ويدل على ما قلناه ما بعده(١٨٠) .

---

(١٧٦) البيت ١٨ من : الحب ما منع الكلام الالسنا .
(١٧٧) العكبري ٢٠١/٤ .
(١٧٨) البيت ٢١ من : قد علم البين منا البين اجفانا .
(١٧٩) العكبري ٢٢٩/٤ .
(١٨٠) البيت الذي بعده هو :
وانفس يلميـــات تحبهـــم
لها اضطرارا ولو اقصوك شنآنا

المصـــادر

١ ـ انباه الرواة ـ القفطي ، مصر ١٩٥٢ ـ ١٩٥٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
٢ ـ الاعلام ـ خيرالدين الزركلي ، مصر ١٩٥٥
٣ ـ الافعال ـ ابن القطاع الصقلي ، حيدر آباد ١٣٦٠.
٤ ـ بغية الوعاة ـ السيوطي ، مصر ١٩٦٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
٥ ـ التكملة ـ ابن الابار ، مدريد ١ ٨٨٩ .
٦ ـ تاريخ الادب العربي ـ كارل بروكلمان ، مصر ١٩٦١ .
٧ ـ حسن المحاضرة ـ السيوطي ، مصر ١٣٢١ .
٨ ـ حماسة الخالديين ـ الخالديان ، مصر ١٩٥٨ .
٩ ـ خريدة القصر (الاندلس وصقلية) ـ العماد الاصفهاني ، مصر ـ مطبعة الرسالة .
١٠ـ خزانة الادب ـ البغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .
١١ـ ديوان جرير ، مصر دار المعارف .
١٢ـ ديوان امريء القيس ، مصر دار المعارف .
١٣ـ ديوان الحطيئة ، مصر ١٩٥٨ .
١٤ـ ديوان الهذليين ، مصر ١٩٦٥ .
١٥ـ ديوان ابي نواس ، بيروت ١٩٦٢ .
١٦ـ ديوان رؤبة ، برلين ١٩٠٣ .
١٧ـ ديوان ابي الشيص ، بغداد ١٩٦٧ ، تحقيق عبدالله الجبوري .
١٨ـ ديوان طرفة ، بيروت ١٩٦١ .
١٩ـ ديوان الفرزدق ، مصر ١٩٣٦ .
٢٠ـ ديوان النابغة الذبياني ، بيروت ١٩٦٨ ، تحقيقالدكتور شكري فيصل .
٢١ـ ديوان المتنبي في العالم العربي ـ بلاشير مصر ـ مطبعة نهضة مصر ، ترجمة الدكتور احمد احمد بدوى .
٢٢ـ الرسالة الحاتمية ـ ابو علي الحاتمي ، بيروت ١٩٣١ .
٢٣ـ روضات الجنات ـ محمد باقر الخوانساري ، طهران ١٣٤٧ .
٢٤ـ زيادات ديوان شعر المتنبي ـ عبدالعزيز الميمني ، مصر ١٣٤٦ .
٢٥ـ شرح ديوان زهير ـ ابو العباس ثعلب ، مصر ١٩٦٤ .
٢٦ـ شرح ديوان ابي تمام ـ الخطيب التبريزي ، مصـــر ١٩٦٥ .
٢٧ـ شروح ديوان المتنبي :
ابو البقاء العكبري ، مصر ١٩٦٥ ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
ابوالفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٠ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي .
الدكتور عبدالوهاب عزام ، مصر ١٩٤٤ .
٢٨ـ شذرات الذهب ـ ابن العماد الحنبلي ، مصر ١٣٥٠ .
٢٩ـ الصبح المنبي عن حيثيـــة المتنبي ـ يوسف البديعي ، مصر ١٩٦٣ تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
٣٠ـ طبقات النحاة واللغويين ـ ابن قاضي شهبه ، مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد . ونشر الجزء الاول ببغداد سنة ١٩٧٤ بتحقيق الدكتور محسن عياض .
٣١ـ الطرائف الادبية ـ عبدالعزيز الميمني ، مصر ١٩٣٧ .
٣٢ـ العبر ـ الذهبي ، الكويت ١٩٦٣ .
٣٣ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ـ ابو الفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٣ ، تحقيق الدكتور محسن غياض .
٣٤ـ فهرست ابن خير ـ ابن خير الاشبيلي ، سرقسطه ١٨٩٣.
٣٥ـ فهرست دار الكتب المصرية ، مصر ١٩٢٦ .
٣٦ـ كشف الظنون ـ حاجي خليفة ، طهران ١٩٤٧ .
٣٧ـ لسان العرب ـ ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥ .
٣٨ ـ لسان الميزان ـ ابن حجر العسقلاني ، حيدر آبـــاد ١٣٣٠ .
٣٩ـ معجم الادباء ـ ياقوت الحموي ، مصر (طبعة مرغليوث).
٤٠ـ مفتاح السعادة ـ طاش كبرى زاده ، مصر ـ مطبعـــة الاستقلال .
٤١ـ وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ، بيروت دار الثقافة .
٤٢ـ الوافي بالوفيات ـ الصفدي ، بيروت ١٩٦٩ . تحقيق الدكتور احسان عباس ومخطوط في المكتبة المركزية بجامعة بغداد برقم ٣٢٧٤١ .
٤٣ـ يتيمة الدهر ـ الثعالبي ، مصر ١٩٥٦ ، تحقيق محمـد محيىالدين عبدالحميد .